

فضائل الزهراوين سورتي البقرة وآل عمران في السنة النبوية والآثار المروية

فضائل الزهراوين سورتي البقرة وآل عمران في السنة النبوية والآثار المروية.

إعداد :

د. منى بنت أحمد بن عبد الرحمن القاسم

أستاذ السنة وعلومها بكلية الآداب جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

ملخص البحث

جمع الأحاديث النبوية والآثار الواردة في فضائل "الزهراوين" سورتي البقرة وآل عمران وتخرجها والحكم عليها وبيان ما يتصل بهما من المعاني والفوائد .

الكلمات المفتاحية:

فضائل - سورة البقرة - سورة آل عمران - الزهراوان.

د.منى بنت أحمد بن عبد الرحمن القاسم

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد ،،،

فإنَّ التماسَ بركة القرآن الكريم بتلاوته وتعلّمه وتدبره واتباعه؛ مما هدى إليه الكتاب العزيز ؛ قال تعالى: ﴿ وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾ [سورة الأنعام: ٩٢] وقال عزّ من قائل: ﴿ وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ [الأنعام: ١٥٥] وقال سبحانه: ﴿ وَهَذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ أَفَأَنْتُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴾ [سورة الأنبياء: ٥٠] وقال جلّ وعلا: ﴿ كَتَبْنَا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴾ [سورة ص: ٢٩]، وقد حفلت السُّنة النبوية المشرفة بالأدلة الثابتة والنصوص الشاهدة على جلاله معناه ولفظه، وفضيلة تدبره وحفظه، واختصّت الزهراوان البقرة وآل عمران بجلل الفضل والثناء، فكلُّ الصَّيْدِ في جوف الفراء، وقد بذلتُ جهد المقلِّ في التقاطها وسحّرت وقتي لاستيفائها ، ليقف القارئ في هذا البحث على فضائلهما في السُّنة النبوية والآثار المروية ، وحرّيتُ بها أن تستنهضَ الهمم وتشجّد العزائم لحفظهما وتدبرهما وتعلّمهما وتعليمهما.

أَسْأَلُ اللَّهَ بِمَنِّهِ وَفَضْلِهِ أَنْ يُوَفِّقَنِي لِلصَّوَابِ، وَيُضَاعِفَ لِي وَلِكَ الْأَجْرَ وَالثَّوَابَ .

مشكلة البحث :

كونُ الأحاديث الواردة في فضائل الزهراوين "سورتي البقرة وآل عمران" منتشرة في دواوين السُّنة النبوية ، والحاجة ماسةً لجمعها ودراستها ومعرفة درجتها ، وبيان ما فيهما من الفضائل العظيمة، والأجور الكثيرة .

أهمية البحث :

تناول البحث دراسة فضائل سورتي البقرة وآل عمران وهما "الزهراوان" التي تدرجان لتعدد فضائلهما ومكانتهما العظيمة من كتاب الله تعالى، ولحاجة حفاظ كتاب الله وقراءته وعموم المسلمين إلى الانتفاع من هذه الدراسة .

فضائل الزهراوين سورتي البقرة وآل عمران في السنة النبوية والآثار المروية

الأهداف :

١. إبراز فضائل الزهراوين .
٢. معرفة ما صحّ من الفضائل الواردة فيهما.

حدود البحث :

كتب السنة النبوية والآثار والبحث فيها من خلال الاستقراء الإلكتروني من برنامج خادم الحرمين الشريفين للسنة النبوية المشرفة، وقد ضمت (٣٣) مصنفاً. وهي الكتب التسعة بالإضافة إلى سنن النسائي الكبرى، ومسنند الطيالسي والحميدي والبخاري وعبد بن حميد وسنن سعيد بن منصور ومصنف عبد الرزاق وابن أبي شيبة والمراسيل لأبي داود والشمائل الحمدي والمنتقى لابن الجارود و مسند أبي يعلى وصحيح ابن خزيمة وشرح معاني الآثار وشرح مشكل الآثار وصحيح ابن حبان ومعجم الطبراني الثلاثة وسنن الدارقطني والمستدرک وسنن البيهقي والأحاديث المختارة والمطالب العالية وزدت عليها كتب فضائل القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلام وابن الضريس والمقدسي والنسائي وابن كثير رحمهم الله .

الدراسات السابقة :

بعد البحث والتحرّي ؛ لم أقف على دراسات أُفردت في فضائل الزهراوين ، وإنما كانت هناك دراسة في فلك الزهراوين : هي تدبر الزهراوين سورة البقرة وآل عمران، تأليف : رقية طه جابر العلواني ، دار النشر: بصائر. إلى جانب الكتب المؤلفة في فضائل القرآن عامة.

خطة البحث : المقدمة وتحتوي : مشكلة البحث، أهمية البحث، الأهداف، حدود البحث، الدراسات السابقة، خطة البحث، إجراءات البحث، التمهيد.

د. منى بنت أحمد بن عبد الرحمن القاسم

المبحث الأول :

ما جاء في الزَّهْرَاوَيْنِ من الفضائل :

١. تظَلَّانِ أصحابهما يوم القيامة.
٢. نيل الشَّفَاعَةِ بهما.
٣. اشتماهما على اسم الله الأعظم .
٤. فيهما رُقِيَةٌ .
٥. لا يَخِيبُ بَيْتُ أَوَى صاحبه بهما .
٦. نِعَمَ كَنْزُ المرءِ ، ولا يَخِيبُ من قام بهما.
٧. القراءةُ بهما في الصَّلَاةِ.
٨. من قرأهما كُتِبَ من الحكماء.
٩. ترفعان صاحبهما.
١٠. مكانة من قرأهما.
١١. هما من السبع المثاني.
١٢. البراءة من التَّفَاق.
١٣. الآثار الواردة في العناية بهما.

المبحث الثاني :

ما جاء في سورة البقرة من الفضائل :

١. أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة.
٢. فضل آية الكرسي.
٣. فضل خواتيم سورة البقرة .
٤. نزول الملائكة ودنّوها.
٥. فرار الشيطان من البيت الذي تُقرأ فيه سورة البقرة.

فضائل الزهراوين سورتي البقرة وآل عمران في السنة النبوية والآثار المروية

٦. أنها من الذكر الأول.

٧. استحقاق الإمامة في الصلاة .

٨. شرف أصحابها.

٩. الرقية بها.

١٠. يتوَجَّع قارئها تاجًا في الجنة .

١١. أشرف السُّور .

١٢. من قرأها فقد أكثر وأطيب.

١٣. هي فسطاط القرآن.

١٤. القراءة بها في الصلاة .

١٥. قراءتها على الميت في قبره.

١٦. الآثار الواردة في العناية بها .

المبحث الثالث :

ما جاء في سورة آل عمران من الفضائل :

١. قراءة آياتٍ منها إذا تعارَّ من الليل.

٢. فضل خواتيمها.

٣. صلاة الله جلَّ وعلا والملائكة على قارئها .

٤. القراءة بها في الصلاة.

٥. غفران الذنب .

٦. من قرأها فهو غنيّ .

٧. اسمها في التَّوراة طيِّبة. ثم الخاتمة ، فالمراجع.

د.منى بنت أحمد بن عبد الرحمن القاسم

إجراءات البحث :

استقرأ ما جاء في كتب السُّنة والآثار من خلال البحث الآلي في كلمات البحث "الزهرأوان-الزهرأوين" سورة : " البقرة- آل عمران" وذلك لارتباط النتائج برسم كلمة البحث، وكان مجموع النتائج في الأحاديث والآثار الواردة (٩٨٣) نتيجة، استبعدتُ منها المكرر، والموضوع ، وما لا علاقة له بالفضائل، واستخلصتُ منها هذه الدِّراسة، وستكون الدِّراسة بتخريج الأحاديث والآثار والحكم عليها بإيجازٍ وفق المنهجية العلميّة والتعليق عليها حسب الحاجة.

أسأل الله أن يوفّقني لخدمة كتابه العزيز وبيان فضائل هاتين السُّورتين والفوز بشفاعتها يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون إلا من أتى الله بقلبٍ سليم .



فضائل الزهراوين سورتي البقرة وآل عمران في السنة النبوية والآثار المروية

التمهيد :

معنى الزهراوين :

"الرَّاءُ وَالْهَاءُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى حُسْنٍ وَضِيَاءٍ وَصَفَاءٍ .وَالزَّهْرُ وَالزَّهْرَةُ: البياض النير، وَهُوَ أَحْسَنُ الْأَلْوَانِ .
والزهراوان : المنيرتان ، وَاحِدَتُهُمَا زَهْرَاءٌ". (١)
والزهراوان هما : سورتا البقرة وآل عمران.

سورة البقرة :

هذه السورة مدنيّة. وهي أول سورة نزلت بعد هجرة النبي ﷺ إلى المدينة.
وعدد آياتها مائتان وست وثمانون آية على الأصح من العد الكوفي، وعدد كلماتها ستّة آلاف كلمة، ومائة وإحدى وعشرون كلمة، وحروفها خمس وعشرون ألفاً وخمسمائة حرف.
وأما أسماؤها فأربعة: البقرة، لاشتغالها على قصّة البقرة. وفي بعض الروايات عن النبي ﷺ: « السورة التي تذكر فيها البقرة». (٢) الثاني: سورة الكرسي، لاشتغالها على آية الكرسي التي هي أعظم آيات القرآن. الثالث : ستام القرآن،

(١) معجم مقاييس اللغة :ابن فارس، أحمد بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون الناشر: دار الفكر عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م (٣/٣١)، النهاية في غريب الحديث والأثر : ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري (المتوفى: ٦٠٦هـ) الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي (٢/٣٢١)، مشارق الأنوار على صحاح الآثار ، السبتي، عياض بن موسى اليحصبي أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ) دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث (١/٣١٢).

(٢) متفق عليه ، روى البخاري في "صحيحه" (٧٥٠) قال: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ : سَمِعْتُ الْحَجَّاجَ يَقُولُ عَلَى الْمَنِيرِ: السُّورَةُ الَّتِي يُذَكَّرُ فِيهَا الْبَقَرَةُ ، وَالسُّورَةُ الَّتِي يُذَكَّرُ فِيهَا آلُ عِمْرَانَ ، وَالسُّورَةُ الَّتِي يُذَكَّرُ فِيهَا النَّسَاءُ ، قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِإِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ : أَنَّهُ كَانَ مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ

د. منى بنت أحمد بن عبد الرحمن القاسم

الرَّابِعُ: الزَّهْرَاءُ. (٣)

سورة آل عمران:

هذه السورة مدنية باتفاق جميع المفسرين. وكذلك كلُّ سورة تشتمل على ذكر أهل الكتاب. وعددُ آياتها مئتان بإجماع القُرَّاء.

وكلماتها ثلاثة آلاف وأربعمائة وثمانون. وحروفها أربعة عشر ألفاً وخمسمائة وخمسة وعشرون حرفاً.

وأسماءُها سورة آل عمران، والزَّهْرَاءُ.

و"عمران المذكور هو عمران والد موسى وهارون عليهما السلام وهو ابن يصهر بن فاهث بن لاوي بن يعقوب. وأما عمران والد مريم فهو ابن ماثان بن أسعراذ بن أبي ثور". (٤)



، فَاسْتَبْطَنَ الْوَادِي ، حَتَّى إِذَا حَادَى بِالشَّجَرَةِ اعْتَرَضَهَا ، فَرَمَى بِسَبْعِ حَصَيَّاتٍ ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ ، ثُمَّ قَالَ : مِنْ هَاهُنَا ، وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ ، قَامَ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. ورواه مسلم (١٢٩٦).

(٣) بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز: الفيروزآبادي مجد الدين أبو طاهر مُجَدِّد بن يعقوب (المتوفى: ٨١٧ هـ) المحقق: مُجَدِّد علي النجار الناشر: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة (١٣٤/١-١٣٣).

(٤) بصائر ذوي التمييز (١/١٥٨).

فضائل الزهراوين سورتي البقرة وآل عمران في السنة النبوية والآثار المروية

المبحث الأول: ما جاء في الزهراوين من الفضائل .

١. تظان أصحابهما يوم القيامة.

١. عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « اقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه . اقرؤوا الزهراوين البقرة وسورة آل عمران فإنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ ، أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَابَتَانِ . أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ تُحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا .. » .^(٥) الحديث . وفي رواية : « تَعْلَمُوا الزَّهْرَاوَيْنِ .. »^(٦)

٢. وفي أخرى : « تَعْلَمُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ ؛ فَإِنَّهُمَا الزَّهْرَاوَانِ ، يُظْلَانِ صَاحِبُهُمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ أَوْ غَيَابَتَانِ .. » .^(٧)

من المعاني والفوائد:

(٥) رواه مسلم في " صحيحه " (٨٠٤) .

(٦) رواه عبد الرزاق في " مصنفه " (٥٩٩١) قال : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ مَرْفُوعًا . ومن طريقه أحمد في " مسنده " (٢٢٥٨٧) قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : وَجَدْتُ هَذَا الْحَدِيثَ فِي كِتَابِ أَبِي بَحْطٍ يَدِهِ ، وَقَدْ ضَرَبَ عَلَيْهِ ، فَطَنَنْتُ أَنَّهُ قَدْ ضَرَبَ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ خَطُّ ، إِنَّمَا هُوَ عَنْ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي سَلَامٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ . والطبراني في " الكبير " (٨١١٨) قال ابن أبي حاتم : " الصَّحِيحُ عِنْدِي : حَدِيثُ أَبِي هَانٍ وَعَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ ، عَنْ أَبِي سَلَامٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . " كما في " مسند أحمد " . علل الحديث (٦٠٤ / ٤) . ورجاله ثقات ، لكن أبا سلام ممتور الأعرج : ثقة يرسل . تهذيب التهذيب (١٥١ / ٤) . (٧) رواه أحمد في مسنده (٢٣٤١٦) قال : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ الْمُهَاجِرِ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ " مَرْفُوعًا ، ومن طريق الفضل بن دكين ، به ؛ الدارمي (٣٤٣٤) والبخاري (٤٤٢١) والحاكم في مستدركه (٢٠٦٤) وقال : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ ، وَلَمْ يُضْرَجْ .

د.مى بنت أحمد بن عبد الرحمن القاسم

- سُمِّيَتْ سورة البقرة وآل عمران بالزهرابين لِنُورِهِمَا فهُمَا نُورٌ لِأَصْحَابِهِمَا فِي الآخِرَةِ وَلِعَظِيمِ أَجْرِهِمَا ، ولما فيهما من تنوير قلب قارئيهما وَهَذَا يَتَّبِعُهُمَا ، وما لهما من المعاني المنيرة لكثرة أنوار الأحكام الشرعية والأسماء الحسنى العلية، فَكَأَنَّهُمَا بِالتَّسْبِيَةِ إِلَى مَا عَدَاهُمَا عِنْدَ اللَّهِ مَكَانُ الْقَمَرَيْنِ مِنْ سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، وَقِيلَ: لِاشْتِهَارِهِمَا شَبَهًا بِالْقَمَرَيْنِ. (٨)

- معنى "عَمَامَتَانِ ، أَوْ غَيَّائَتَانِ" الغمامة: الْعَيْمُ الْأَبْيَضُ، وَسَمِيَ غَمَامًا لِأَنَّهُ يَغْمُ السَّمَاءَ :أي يغطيها، والغَيَّاءُ بمنزلة تحتية: "هي كلُّ ما أَظْلَى الإنسان فوق رأسه من سحابةٍ وغيرها وهي أدون من الغمامة في الكثافة وأقرب إلى رأس صاحبه كما يفعل بالملوك فيحصل عنده الظلّ والضوء جميعاً فهو أبلغ مما قبله " ، و"الغَيَّاءُ" بمثل معناه. (٩) ومعنى " فِرْقَانٍ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ " أي: جماعتان وقطيعان، بِأَسْطَاتٍ أُجْنِحَتْهَا فِي الطَّيْرَانِ والمراد أنهما يقيان قارئيهما من حرِّ الموقف وكُرب يوم القيامة. (١٠)

- ورد في فضل الزَّهْرَاوَيْنِ ؛ أنهما تُحَاجَّجَانِ عن صاحبهما، وَالْمُحَاجَّةُ: الْمُخَاصَمَةُ وَإِظْهَارُ الْحُجَّةِ ، وَصَاحِبُهُمَا : هُوَ الْمُسْتَكْتَرِ مِنْ قِرَاءَتِهِمَا، وَظَاهِرُ الْحَدِيثِ أَنَّهُمَا يَتَجَسَّمَانِ حَتَّى يَكُونَا كَأَحَدٍ هَذِهِ الثَّلَاثَةُ الَّتِي شَبَّهَهَا بِهَا صَلَّى

(٨) ينظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، النووي أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (المتوفى: ٦٧٦هـ) دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢ (٩٠/٦)، الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ومعه بلوغ الأمان من أسرار الفتح الرباني ، الساعاتي أحمد بن عبد الرحمن البنا (المتوفى: ١٣٧٨ هـ) دار إحياء التراث الطبعة: الثانية (٦٩/١٨)، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ، القاري علي أبو الحسن الملا الهروي (المتوفى: ١٠١٤هـ) دار الفكر، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ (٤٦٠/٤)، التَّنْوِيرُ شَرْحُ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ ، الصنعاني مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ (المتوفى: ١١٨٢هـ) المحقق: د. مُحَمَّدُ إِبْرَاهِيمَ ، مكتبة دار السلام، الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ. (٦٠٦/٢).

(٩) كشف المشكل من حديث الصحيحين، ابن الجوزي جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (المتوفى: ٥٩٧هـ) المحقق: علي البواب، الناشر: دار الوطن - الرياض (١٥٠/٤)، غريب الحديث، ابن الجوزي جمال الدين أبو الفرج، المحقق: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي ، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ (١٧١/٢)، إكمال المعلم (١٧٤/٣)، التنوير شَرْحُ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ (٦٠٧/٢).

(١٠) ينظر: النهاية (٤٤٠/٣)، مشارق الأنوار (١٥٣/٢)، تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي، المباركفوري: أبو العلا مُحَمَّدُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ (المتوفى: ١٣٥٣هـ) الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت (١٥٥/٨)، مرعاة المفاتيح (١٨٩/٧).

فضائل الزهراوين سورتي البقرة وآل عمران في السنة النبوية والآثار المروية

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ يُقَدِّمُهُمَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى النُّطْقِ بِالْحُجَّةِ ، وَذَلِكَ غَيْرُ مُسْتَبْعَدٍ مِنْ قُدْرَةِ الْقَادِرِ الْقَوِيِّ
الَّذِي يَقُولُ لِلشَّيْءِ كُنْ فَيَكُونُ . (١١)

• وفيه جواز قول سورة آل عمران وسورة البقرة وشبهها ولا كراهة في ذلك وكرهه بعض المتقدمين وقال إنما يقال
السورة التي يذكر فيها آل عمران والصواب الأول وبه قال الجمهور. (١٢)

٢. نيل الشفاعة بهما.

٣. عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال: « اقرءوا القرآن ، لا تأكلوا به ، ولا تستكثروا به ، ولا تغفلوا فيه ،
ولا تحفوا عنه ، تعلموا القرآن ، فإنه شافع لصاحبه يوم القيامة ، تعلموا الزهراوين سورة البقرة، وآل عمران ، فإنهما
يحييان يوم القيامة كأنهما عمامتان أو غيابتان أو كفرقنين من طير صواف ، يشفعان لصاحبهما يوم القيامة.. » (١٣)

من المعاني والفوائد:

• معنى الحاجة التي سبق إثباتها هي: المبالغة في القراءة ، والغرض هو: "مدافعة السورتين عن صاحبهما والذب عنه من
الزبانية أو الجحيم"، (١٤) وفي مسند الدارمي أنهما تقولان: « ربنا ، لا سبيل عليه ». (١٥)

(١١) تحفة الأحوذى (١٥٥/٨).

(١٢) فتح الباري (٨٨/٩).

(١٣) رواه الطبراني في "الأوسط" (٨٨٣١) قال: حَدَّثَنَا الْمُقَدِّمُ، أَنبَأَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، أَنبَأَنَا الضَّحَّاكُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي
سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا. وفيه ثلاث علل؛ ضعف شيخ الطبراني المقدم بن داود ، وكذا الضحاك بن نبراس البصري، والاختلاف
على يحيى بن أبي كثير، قال الدارقطني: رواه الضحاك ، عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة و وهم فيه؛ والصحيح عن يحيى
بن أبي كثير عن أبي راشد عن عبد الرحمن بن شبل، "وليس فيه لفظ الشفاعة". العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٩ / ٢٧٨)، مجمع
الزوائد (١٦٧/٧).

(١٤) مراعاة المفاتيح (١٨٩/٧).

د. منى بنت أحمد بن عبد الرحمن القاسم

- قال القرطبي في المفهم: " وهذه الشفاعة على تقدير أن يكون القارئ صاحب كبيرة في تخليصه من النار ، وإن لم يكن عليه ذنوب ؛ شُفع له في ترفيع درجاته في الجنة ، أو في المسابقة إليها ، أو في جميعهما ، أو ما شاء الله منها ، إذ كل ذلك بكرمه - تعالى - وتفضُّله ". (١٦)
- ورد الأمر بقراءة الزهراوين وفي رواية أخرى تعلمهما وكلاهما من طرق صحيحة، والمعنى كما بيَّنه المباركفوري: أن الثَّواب الأول (الغمامتان) لمن يقرأهما ولا يفهم المعنى، والثاني (الغيايتان) للجامع بين التلاوة ودراية المعنى والثالث (فرقان من طير صواف) لمن ضمَّ إليهما التعليم والإرشاد وعلى هذا فإن "أو" ليست للشك ولا للتخيير في تشبيه السورتين ولا للترديد بل للتنوع، وتقسيم القارئين . (١٧)

٣. اشتماهما على اسم الله الأعظم .

٤. عن أسماء بنت يزيد (رضي الله عنها): أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ فِي هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ: ﴿وَالْهَكَوُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ [سورة البقرة] وَفَاتِحَةِ آلِ عِمْرَانَ ﴿الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾» (١٨)

(١٥) رقم الحديث (٣٤٣٧) قال الدَّارمي: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي عَطَّافٍ، عَنْ كُغْب. انفرد به المصنف وهو: مرسل، وأبو عَطَّاف قال عنه ابن المديني: لا أعلم أحداً روى عنه غير الجريري. لسان الميزان (١٢٣/٩)

(١٦) المفهم (١٣٦٩/٣).

(١٧) ينظر: مرعاة المفاتيح (١٨٩/٧)، فيض القدير (٤١٦/٦).

(١٨) رواه الترمذي في "جامعه" (٣٨٢٣) قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَشْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زَيْدٍ الْقَدَّاحِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْهَا بِهِ. وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. ورواه أبو داود في "سننه" (١٤٩٦) وابن ماجه في "سننه" (٣٨٥٥) وابن أبي شيبه (٢٩٩٧٦) والطبراني في "الكبير" (٤٤١) جميعهم من طريق: عِيسَى بْنُ يُونُسَ بِهِ. وفيه عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زَيْدٍ. قال ابن حجر: ليس بالقوي. وقال ابن عدي: قد حَدَّثَ عنه الثقات ولم أرَ في حديثه شيئا منكراً. تقريب التهذيب (ص/٦٣٨)، تهذيب الكمال (٤١/١٩). وقال ابن حجر: حسَّنه الترمذي وفي نسخة صحيحة وفيه نظر، لأنه من رواية شهر بن حوشب. فتح الباري (٢١٨/١١)

فضائل الزهراوين سورتي البقرة وآل عمران في السنة النبوية والآثار المروية

٥. وعن أبي أمامة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: « إِنَّ اسْمَ اللَّهِ الْأَعْظَمَ فِي ثَلَاثِ سُورٍ مِنَ الْقُرْآنِ ، فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، وَآلِ عِمْرَانَ ، وَطَةَ ، قَالَ الْقَاسِمُ : فَالْتَمَسْتُهَا إِنَّهُ ﴿الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ » . (١٩)

من المعاني والفوائد:

- الأحاديث حجة على أن الله تعالى اسماً أعظم، قال الطبري: كل اسم من أسمائه تعالى يجوز وصفه بكونه أعظم فيرجع إلى معنى عظيم، وقال ابن حبان: الأعظمية الواردة في الأخبار إنما يراد بها مزيد ثواب الداعي بذلك، وقيل المراد بالاسم الأعظم كل اسم من أسماء الله تعالى دعا العبد به مستغرفاً بحيث لا يكون في فكره حاشية غير الله تعالى فإن من تأتى له ذلك استجيب له، وقال آخرون استأثر الله تعالى بعلم الاسم الأعظم ولم يطلع عليه أحداً من خلقه وأثبتته آخرون معيناً واضطربوا في ذلك قال ابن حجر: وجملته ما وقفت عليه من ذلك أربعة عشر قولاً، وذكر منها "الرحمن الرحيم الحي القيوم". وبلغ بها بعضهم أربعين قولاً. (٢٠)

وقال الترمذي عن البخاري: شهر؛ حسن الحديث، وقوى أمره. تهذيب التهذيب (١٨٢/ ٢). ووثقه أحمد وابن معين. الكاشف (٢/ ٥٨٤). والحديث حسنه الألباني. صحيح وضعيف سنن أبي داود (١٤٩٦).

(١٩) رواه الحاكم في المستدرک (١٨٦٧) قال: أخبرني أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران، ثنا أبي، ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا عبد الله بن العلاء. قال: سمعت القاسم يحدث، عنه، به. ورواه ابن ماجه (٣٨٥٦) من طريق: عمرو بن أبي سلمة عن عبد الله بن العلاء، به، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٧٦) والطبراني في "الكبير" (٧٩٢٥) و"الأوسط" (٨٣٧١) جميعهم من طريق: هشام بن عمار، به، بنحو مختصر. وفيه الوليد بن مسلم؛ قال ابن حجر: معروف، موصوف بالتدليس الشديد مع الصدق. تعريف أهل التقديس (ص ١٧٠)، وتابعه عمرو بن أبي سلمة وهو: صدوق له أوهام. تقريب التهذيب (ص ٧٣٧) ومن بعده ثقات. والحديث له شواهد، فهو حسن والله أعلم.

(٢٠) فتح الباري (٢٢٤/ ١١)، قال الشوكاني قد اختلف في تعيين الاسم الأعظم على نحو أربعين قولاً قد أفرداها السيوطي بالتصنيف. وينظر: تحفة الأحوذى (٣١٥/ ٩).

د. منى بنت أحمد بن عبد الرحمن القاسم

- قال بعض المحققين: وإنما كان هذا الاسم الشريف ﴿الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ هو الاسم الأعظم؛ لأن الحي المطلق التام الحياة لا تفوته صفة كمال البتة، والقيوم لا يتعذر عليه فعل ممكن البتة، فالتوسل بصفة الحياة والقيومية له أثر عجيب في إنالة كل مطلوب. (٢١)

٤. فيهما رقية .

٦. عن أبي ليلى رضي الله عنه قال: كنت جالساً عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ جاءه أعرابي فقال: إن لي أختاً وجعاً، قال: « ما وجع أخيك؟ قال: به لمم، قال: اذهب فأتني به، قال: فذهب فجاء به فأجلسه بين يديه، فسمعتُه عودُه بفاتحة الكتاب، وأربع آيات من أول البقرة، وآيتين من وسطها، ﴿وَالْهُكُمُ لِلَّهِ وَحْدَهُ﴾ وآية الكرسي، وثلاث آيات من خاتمها، وآية من آل عمران أحسبُه قال: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ وآية من الأعراف ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ الْآيَةَ﴾ [الأعراف: ٥٤] وآية من المؤمنين ﴿وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ﴾ [المؤمنون: ١١٧] وآية من الجن ﴿وَأَنَّهُ نَعْلَى جَدْرَيْنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا﴾ [الجن: ٣] وعشر آيات من أول الصافات، وثلاث آيات من آخر الحشر، وقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ، فَقَامَ الْأَعْرَابِيُّ قَدْ بَرَأَ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ. (٢٢)

(٢١) ينظر: التنوير شرح الجامع الصغير (٣٦٨/٢).

(٢٢) رواه ابن ماجه (٣٥٤٩) قال: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا إِسْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو جَنَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِيهِ، بِهِ. وَأَبُو يَعْلَى (١٥٩٤) من طريق أبي جناب، به. ورواه الحاكم في "المستدرک" بسنده عن أبي جناب، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، حَدَّثَنِي أَبِي بْنُ كَعْبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقَالَ: قَدْ اخْتَجَّ الشَّيْخَانِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - بِرُؤَاةِ هَذَا الْحَدِيثِ كُلِّهِمْ عَنْ آخِرِهِمْ غَيْرَ أَبِي جَنَابٍ الْكَلْبِيِّ، وَالْحَدِيثُ مُحْفُوظٌ صَحِيحٌ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ.

وأبو جناب الكلبي؛ ضعفه لكثرة تدليسه. وذكره ابن حبان في الثقات. الثقات (٥٩٧/٧)، تعريف أهل التقديس (ص ١٨٣)، تقريب التهذيب (ص ١٠٥٢). والحديث ضعفه الألباني. صحيح وضعيف سنن ابن ماجه (٤٩/٨) وسياقي الكلام على الرقية بسورة البقرة.

فضائل الزهراوين سورتي البقرة وآل عمران في السنة النبوية والآثار المروية

من المعاني والفوائد:

- اللَمَمُ هُوَ : " طَرَفٌ مِنَ الْجُنُونِ يُلْمُ مِنَ الْإِنْسَانِ، أَيْ: يَقْرُبُ مِنْهُ وَيَعْتَرِيهِ ". (٢٣)
- العَوْدَةُ والمَعَادَةُ: " الْعَيْنُ وَالْوَاوُ وَالذَّالُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى وَاحِدٍ، وَهُوَ الْإِلْتِجَاءُ إِلَى الشَّيْءِ، ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَيْهِ كُلُّ شَيْءٍ لَصِقَ بِشَيْءٍ أَوْ لَزَمَهُ ". (٢٤) وهي: " الرِّقِيَّةُ يَرْقَى بِهَا الْإِنْسَانُ مِنْ فَرْعٍ أَوْ جُنُونٍ لِأَنَّهُ يُعَادُ بِهَا، وَقَدْ عَوَّدَهُ ". (٢٥)
- " الحديث يدلُّ على استحباب الاستعاذة بهذا الدعاء، والله أعلم ". (٢٦)

(٢٣) حاشية السندي على سنن ابن ماجه، السندي مُجَدِّد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين (المتوفى: ١٣٨ هـ) الناشر: دار الجليل - بيروت، (٢/٣٦٦).

(٢٤) معجم مقاييس اللغة، بن فارس أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥ هـ) المحقق: عبد السلام مُجَدِّد هارون الناشر: دار الفكر عام النشر: ١٣٩٩ هـ. (٤/١٨٣).

(٢٥) المحكم والمحيط الأعظم، بن سيده أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسى (ت: ٤٥٨ هـ) المحقق: عبد الحميد هندواي، دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ. (٢/٣٣٥).

(٢٦) مفتاح الحاجة بشرح سنن ابن ماجه للإمام مُجَدِّد بن عبدالله الهندي، تحقيق: أبي عبدالله عادل بن سعد، دار الكتب العلمية: بيروت، الطبعة الأولى: سنة النشر (١٤٣٩ هـ). (٤/١٧٨). ولعلّه فيمن يرى العمل بالحديث الضعيف ما لم يجرى عن النبي ﷺ وعن أصحابه خلافة. ينظر في العمل بالحديث الضعيف. شرح علل الترمذي لابن رجب (١/١٩٢).

د. منى بنت أحمد بن عبد الرحمن القاسم

٥. لا يخبئ بيت أوى صاحبه بهما .

٨. عن عبد الله رضي الله عنه: " مَا خَبَّيْتُ اللَّهُ بَيْتًا أَوْى إِلَيْهِ امْرُؤٌ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ أَوْ آلِ عِمْرَانَ ، أَوْ بَعْضِ صَوَاحِبِهِنَّ " .
(٢٧)

من المعاني والفوائد:

- خَبَّيْتُ: "الْحَائِئُ وَالْيَائُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى عَدَمِ فَائِدَةٍ وَحَرْمَانٍ" .^(٢٨) والحَيَبَةُ: حرمانُ الجِدَّةِ، والخسرانُ وعدم نوال ما يطلب. (٢٩)

٦. نَعَمْ كُنْزُ الْمَرْءِ ، وَلَا يَخْبِي مِنْ قَامَ بِهِمَا.

٨. عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وسلم : « مَا خَبَّيْتُ اللَّهُ عَبْدًا قَامَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ ، فَافْتَتَحَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ ، وَنَعَمْ كُنْزُ الْمَرْءِ الْبَقَرَةُ ، وَآلُ عِمْرَانَ » .^(٣٠)

(٢٧) رواه سعيد بن منصور في "سننه" (٤٩) قال: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ قَالَ: أَنْبَأَنَا سُفْيَانٌ عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ مَعْنٍ ، عَنْهُ ، بِهِ . وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ ، وَهُوَ مَوْقُوفٌ .

(٢٨) معجم مقاييس اللغة (٢/٢٣٢).

(٢٩) ينظر: المحيط في اللغة (١/٣٧٨) ، لسان العرب (١/٣٦٨)، النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/٩٠).

(٣٠) رواه الطبراني في "الأوسط" (١٧٧٢) قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ، قَالَ: أَنْبَأَنَا بِشْرُ بْنُ يَحْيَى الْمَرْوَزِيُّ قَالَ: أَنْبَأَنَا فُضَيْلُ بْنُ عِيَّاضٍ عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْهُ ، بِهِ . وَقَالَ : لَمْ يَزِدْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الشَّعْبِيِّ إِلَّا لَيْثٌ ، وَلَا عَنْ لَيْثٍ إِلَّا فُضَيْلٌ ، تَفَرَّدَ بِهِ : بِشْرٌ . وَرَوَاهُ الدَّارِمِيُّ (٣٤٤١) بِإِسْنَادِهِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْهُ . وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي مُصَنَّفِهِ (٦٠١٥) وَفِي إِسْنَادِهِ مِنْ لَمْ يَسْمَعْ . كِلَاهُمَا رَوَاهُ مَوْقُوفًا .

وهذا الإسناد ضعيف فيه: لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ؛ قال ابن عدي: له أحاديث صالحة ، وقد روى عنه شعبة ، والثوري ، ومع الضعف الذي فيه يكتب حديثه. قال أبو زرعة : لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ لَيْنُ الْحَدِيثِ ، لَا تَقُومُ بِهِ الْحُجَّةُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ . وقال ابن حجر: صدوق اختلط جداً ، ولم يتميز حديثه فترك. تهذيب الكمال (٢٤/٢٧٩)، التقريب (ص ٨١٧) ومعنى الحديث صحيح.

فضائل الزهراوين سورتي البقرة وآل عمران في السنة النبوية والآثار المروية

من المعاني والفوائد:

- الكَنْز: "اسمٌ لِلْمَالِ إِذَا أُخْرِزَ فِي وَعَاءٍ". (٣١) قال أبو عبيد: "الكنز للدلالة على الاستغناء بهما". (٣٢)

٧. القراءةُ بهما في الصَّلَاةِ.

٩. عَنْ حَدِيثِهِ ﷺ قَالَ : « صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَافْتَتَحَ الْبَقْرَةَ . فَقُلْتُ : يَرْكَعُ عِنْدَ الْمِائَةِ . ثُمَّ مَضَى . فَقُلْتُ : يُصَلِّي بِهَا فِي رُكْعَةٍ ! فَمَضَى فَقُلْتُ : يَرْكَعُ بِهَا ! ثُمَّ افْتَتَحَ النَّسَاءَ فَقَرَأَهَا ، ثُمَّ افْتَتَحَ آلَ عِمْرَانَ فَقَرَأَهَا . يَثْرُؤُ مُتَرَسِّلاً إِذَا مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا تَسْبِيحٌ سَبَّحَ ، وَإِذَا مَرَّ بِسُؤَالٍ سَأَلَ ، وَإِذَا مَرَّ بِتَعَوُّذٍ تَعَوَّذَ . ثُمَّ رَكَعَ فَجَعَلَ يَقُولُ : سُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ . فَكَانَ رُكُوعُهُ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ . ثُمَّ قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ . ثُمَّ قَامَ طَوِيلًا قَرِيبًا مِمَّا رَكَعَ ، ثُمَّ سَجَدَ فَقَالَ : سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى ، فَكَانَ سُجُودُهُ قَرِيبًا مِنْ قِيَامِهِ ، قَالَ : وَفِي حَدِيثٍ جَرِيرٍ مِنَ الزِّيَادَةِ فَقَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ ، رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ ». (٣٣)

١٠. وَعَنْ عَائِشَةَ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَسَمَ سُورَةَ الْبَقْرَةِ فِي رُكْعَتَيْنِ ». (٣٤)

١١. وعن ابن عباسٍ رضي الله عنه أَخْبَرَهُ أَنَّ : « رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي رُكْعَتَيِ الْفَجْرِ فِي الْأُولَى مِنْهُمَا ﴿ قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا ﴾ الْآيَةِ الَّتِي فِي الْبَقْرَةِ، وَفِي الْآخِرَةِ مِنْهُمَا ﴿ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾ [سورة آل عمران] ». (٣٥)

(٣١) معجم مقاييس اللغة (٥٨/١٠) ، الصَّحاح (٨٩٣/٣).

(٣٢) غريب الحديث ؛ الهروي أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ) المحقق: د. محمد عبد المعيد الناشر: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن الطبعة: الأولى، ١٣٨٤ هـ (١٧١/٢).

(٣٣) رواه مسلم في "صحيحه" (٧٧٢) وله شواهد ، ومن الصحابة الذين دخلوا في صلاته ﷺ عَوْفَ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه .

(٣٤) رواه أبو يعلى في "مسنده" (٤٩٢٤) قال: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حَمَّادٍ سَجَّادُهُ ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْهَا. وذكره ابن حجر في المطالب العالية (٣٥٥٠) عن أبي يعلى به. ورجاله ثقات. إتحاف الخيرة المهرة (٣٧٩/٢)

(٣٥) رواه مسلم في "صحيحه" (٧٢٧).

د. منى بنت أحمد بن عبد الرحمن القاسم

١٢. وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : « كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى بِالنَّاسِ ، فَقَامَ فَحَزَزْتُ قِرَاءَتَهُ ، فَرَأَيْتُ أَنَّهُ قَرَأَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ قَامَ فَأَطَالَ الْقِرَاءَةَ فَحَزَزْتُ قِرَاءَتَهُ ، فَرَأَيْتُ أَنَّهُ قَرَأَ بِسُورَةِ آلِ عِمْرَانَ » .^(٣٦)

من المعاني والفوائد:

- الحديث أورده مسلم في باب: اسْتِحْبَابِ تَطْوِيلِ الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ. وأنه ﷺ افتتح صلاة القيام منفردًا ثم انضم إليه حذيفة، ويشهد له ما جاء في بعض طرقه عند ابن خزيمة (٦٨٤) « قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي ، فَجِئْتُ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ » وهذا دليل على قراءتهما في الصلوة وأنه لا تمجر قراءتهما في القيام لطولهما، وفي وسع المصلي - إذا أطاق القيام - أن يتمهما في ركعة واحدة بتدبير وخشوع وحضور قلب .
- ومعنى يقرأ مترسلاً ؛ أي : مترقفاً متمهلاً ؛ من قولهم : على رسلك ؛ أي : على رفقك . وهذا التطويل ، وهذه الكيفية التي صدرت عنه في هذه الصلوة ، إنما كان منه بحسب وقت صادفه ، ووجد وجدّه ، فاستطاب ما كان فيه ، واستغرقه عما سواه، متنقلاً منفردًا، وهو موافق لما قاله في حديث آخر : «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِلنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ ، فَإِنَّ مِنْهُمْ الضَّعِيفَ وَالسَّقِيمَ وَالْكَبِيرَ ، وَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِنَفْسِهِ فَلْيُطَوِّلْ مَا شَاءَ »^(٣٧) ولما فعله ﷺ في صلاة الفجر كما في الحديث الثاني .^(٣٨)

(٣٦) رواه أبو داود في سننه (١١٨٧) قال: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ ، أَنبَأَنَا أَبِي ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُزُورَةَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، كُلُّهُمْ قَدْ حَدَّثَنِي عَنْ عُزُورَةَ ، عَنْهَا . وفيه مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ صدوقٌ، لكنه مشهور بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين وعن شرٍ منهم. وقد صرح بالسَّماع فهو حسن والحديث أصله في الصَّحَّاحين عنها، وليس فيه تسمية الزهراوين؛ البخاري (١٠٤٤) ومسلم (٩٠١). تعريف أهل التقديس (ص ١٦٨).

(٣٧) متفق عليه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، رواه البخاري (٧٠٣) ومسلم (٤٦٧).

(٣٨) ينظر: المفهم لما أشكل من تلخيص مسلم (٤٠٥/٢).

فضائل الزهراوين سورتي البقرة وآل عمران في السنة النبوية والآثار المروية

- وفيه أن النبي ﷺ صلى بالناس بسورة البقرة وآل عمران في حال الكسوف كما حرزت عائشة رضي الله عنها، "وذاك لأن لصلاة الكسوف هيئة تخصها من زيادة التطويل على العادة في القيام وعبره وزيادة ركوع في كل ركعة". (٣٩)

٩. من قرأهما كتب من الحكماء.

١٣. عن وقاء بن إياس الأسدي، قال: "سمعت سعيده بن جبيرة ليلة وأنا أقرأ البقرة وآل عمران، والنساء، قال: ألم أسمعك قرأت البقرة، والنساء، وآل عمران؟ قلت: بلى. قال: فلا تفعل، عليك بالحم، والمفصل، فقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: من قرأ البقرة، والنساء، وآل عمران، كتب عند الله من الحكماء". (٤٠)

(٣٩) شرح الزرقاني على الموطأ (١/١٣٣).

(٤٠) رواه سعيد بن منصور في "سننه" (٤٨٥) قال: أنبأنا مروان بن معاوية، قال: أنبأنا وقاء بن إياس الأسدي، عنه، به. ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان (٢٢٠١) بلفظ: «من قرأ البقرة وآل عمران والنساء كتب من الحكماء». واختلف على وقاء بن إياس قال البيهقي: ورواه يزيد بن هارون بلفظ: «كتب من القانتين». رواه أبو عبيد القاسم بن سلام في فضائله (ص ٢٣٧) قال: حدثنا يزيد، عن وقاء بن إياس، عن سعيده بن جبيرة، قال: قال (لي) عمر بن الخطاب، رضي الله عنه: «من قرأ البقرة وآل عمران والنساء في ليلة كان أو كتب من القانتين». وما بين المعكوفين لعله وهم.

و مروان بن معاوية و يزيد بن هارون كلاهما ثقة إلا أن مروان يدلس أسماء الشيوخ. تعريف أهل التقديس (ص ١٥٣).

ورواية يزيد أرجح - والله أعلم - ، لاضطراب المتن في حديث مروان كما هو ظاهر، ولما تقدم من حاله.

والإسناد فيه ضعف وانقطاع؛ سعيد بن جبيرة لم يدرك عمر بن الخطاب بينهما أكثر من عشرين عامًا. و وقاء بن إياس قال عنه سفيان الثوري: لا بأس به. تهذيب التهذيب (٤/ ٣١٠) وقال ابن عدي: حديثه ليس بالكثير، وأرجو أنه لا بأس به. تهذيب الكمال (٣٠ /

(٤٥٥) قال ابن حجر: لين الحديث، تقريب التهذيب (ص ١٠٣٦).

د. منى بنت أحمد بن عبد الرحمن القاسم

من المعاني والفوائد:

- الحِكْمَةُ ؛ العلمُ المشتمل على المعرفة بالله تعالى، المصحوب بنفاذ البصيرة، وتهذيب النفس، وتحقيق الحق، والعمل به، فالحكيم من حاز ذلك كله. وقال ابن دُرَيْد: كل كلمة وَعَظْتُكَ، أو رَجَرْتُكَ، أو دَعْتُكَ إلى مَكْرَمَةٍ، أو نُهْتُكَ عَنْ قَبِيحٍ فهي حكمة. وقيل الإصابة في القول والفقه والفهم، وقيل: الحكمة طاعة الله والاتباع له. وقيل: الحكمة: المانعة من الجهل، وقيل: التَّبَوُّة. وقال ابن سيده: القرآن كفى به حكمة، وصاحب الحِكْمَةِ: المتقنُّ للأُمُور. (٤١)

٩. ترفعان صاحبهما.

- ١٤. عن أبي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: "إِنَّ أَحَا لَكُمْ أُرِي فِي الْمَنَامِ أَنَّ النَّاسَ يَسْلُكُونَ فِي صَدْعِ جَبَلٍ وَعَرٍ طَوِيلٍ، وَعَلَى رَأْسِ الْجَبَلِ شَجَرَتَانِ خَضِرَاوَانِ تَهْتَفَانِ: هَلْ فِيكُمْ مَنْ يَقْرَأُ سُورَةَ الْبَقَرَةِ؟ هَلْ فِيكُمْ مَنْ يَقْرَأُ سُورَةَ آلِ عِمْرَانَ؟ فَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ: نَعَمْ، دَنَّا بِأَعْدَاقِهِمَا حَتَّى يَتَعَلَّقَ بِهِمَا، فَتَخْطِرَانِ بِهِ الْجَبَلُ". قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: الْأَعْدَاقُ: الْأَغْصَانُ. (٤٢)

(٤١) ينظر: إكمال المعلم (٣٠٢/١)، ذخيرة العقبى (٢٦/٦)، شرح مصابيح السنة للإمام البغوي؛ لابن الملك مُحَمَّدُ بْنُ عَزِّ الدِّينِ عَبْدِ اللطيف الرُّومِيِّ الكَرْمَانِيِّ، الحنفِي، (المتوفى: ٨٥٤ هـ) التحقيق بإشراف: نور الدين طالب الناصر: إدارة الثقافة الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ. (٢٠٥/١)

(٤٢) رواه الدارمي (٣٤٣٠) والقاسم بن سلام في فضائل القرآن (ص ٢٣٦) قالوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ، عَنْ أَبِي يَحْيَى سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ عَنْهُ، بِهِ. وفيه عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ؛ صدوقٌ كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة. التقريب (ص ٥١٥)، ومعاوية بن صالح؛ قال أبو حاتم: صالح الحديث، حسن الحديث يكتب حديثه، ولا يحتج به. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨ / ٣٨٢) وقال ابن حجر: صدوقٌ له أوهام. التقريب (ص ٩٥٥) فالأثر فيه ضعفٌ وهو حكاية رؤيا في المنام فيتجوّز فيه، والمنامات لا يستفاد منها حكمٌ شرعي. قال الشاطبي (رحمه الله): "الرُّؤْيَا مِنْ غَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ لَا يُحْكَمُ بِهَا شَرْعًا عَلَى حَالٍ؛ إِلَّا أَنْ تُعْرَضَ عَلَى مَا فِي أَيْدِينَا مِنْ الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ، فَإِنْ سَوَّغَتْهَا عَمَلٌ بِمُقْتَضَاهَا، وَإِلَّا؛ وَجِبَ تَرْكُهَا وَالْإِعْرَاضُ عَنْهَا، وَإِنَّمَا فَائِدَتُهَا الْبَشَارَةُ أَوْ النَّذَارَةُ خَاصَّةً، وَأَمَّا اسْتِفَادَةُ الْأَحْكَامِ؛ فَلَا". الاعتصام (١ / ٣٣٢)

فضائل الزهراوين سورتي البقرة وآل عمران في السنة النبوية والآثار المروية

١٠. مكانة من قرأهما.

١٥. عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَجُلٌ نَصْرَانِيًّا فَأَسْلَمَ وَقَرَأَ الْبَقْرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ فَكَانَ يَكْتُبُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَعَادَ نَصْرَانِيًّا فَكَانَ يَقُولُ مَا يَدْرِي مُحَمَّدٌ إِلَّا مَا كَتَبْتُ لَهُ فَأَمَاتَهُ اللَّهُ فَدَفَنُوهُ فَأَصْبَحَ وَقَدْ لَفَظَتْهُ الْأَرْضُ فَقَالُوا هَذَا فِعْلُ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ لَمَّا هَرَبَ مِنْهُمْ نَبَشُوا عَنْ صَاحِبِنَا فَأَلْقَوْهُ فَحَقَرُوهُ لَهُ فَأَعْمَقُوا فَأَصْبَحَ وَقَدْ لَفَظَتْهُ الْأَرْضُ فَقَالُوا هَذَا فِعْلُ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ نَبَشُوا عَنْ صَاحِبِنَا لَمَّا هَرَبَ مِنْهُمْ فَأَلْقَوْهُ فَحَقَرُوهُ لَهُ وَأَعْمَقُوا لَهُ فِي الْأَرْضِ مَا اسْتَطَاعُوا فَأَصْبَحَ وَقَدْ لَفَظَتْهُ الْأَرْضُ فَعَلِمُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ فَأَلْقَوْهُ ».(٤٣) وفي رواية أحمد بلفظ : « وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا قَرَأَ الْبَقْرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ جَدَّ فِينَا - يَعْنِي عَظُمَ .. ».(٤٤)

من المعاني والفوائد:

- فيه العناية بقراءة سورتي البقرة وآل عمران لمن أسلم؛ ولعله كان لفضلهما وما فيهما من فرائض الدين وأصول الشريعة، أحكام الإيمان، ومجادلة أهل الكتاب ونحوها.
- الحديث دليل على فضيلة قارئ سورتي البقرة وآل عمران؛ حيث أهله للكتابة للنبي ﷺ مع ما كان يحسنه من شأنها.
- "ظهرت معجزة النبي ﷺ في لفظ الأرض إياه مرات ؛ لأنه لما ارتدّ عاقبه الله تعالى بذلك لتقوم الحجة على من يراه".(٤٥) ويمكن أن يضاف له أنه قرأ الزهراوين وعرف ما فيهما من الحق والحجج والبراهين ثم افتري على النبي ﷺ بهذه الفرية العظيمة.

(٤٣) (متفق عليه، رواه البخاري (٣٦١٧) واللفظ له، ومسلم (٢٧٨١)).

(٤٤) (مسند (١٢٣٩٨)).

(٤٥) (عمدة القاري (١٥٠/١٦)).

د. منى بنت أحمد بن عبد الرحمن القاسم

١١. هما من السبع المثاني .

١٦. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، "فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾ ﴿٨٧﴾ [سورة الحجر: ٨٧]، قَالَ: الْبُقْرَةُ، وَأَلْ عِمْرَانُ، وَالنِّسَاءُ، وَالْأَعْرَافُ، وَالْأَنْعَامُ، وَالْمَائِدَةُ، قَالَ شَرِيكَ: السَّبْعُ الطُّولُ " (٤٦)

من المعاني والفوائد:

- صحَّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ بْنِ الْمُعَلَّى رضي الله عنه قَالَ: « كُنْتُ أَصِلِّي فِي الْمَسْجِدِ ، فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ صلَّى الله عليه وآله وسلم فَلَمْ أُجِبْهُ ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي كُنْتُ أَصِلِّي ، فَقَالَ: أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ: ﴿ اٰسْتَجِبُوْا لِّلّٰهِ وَلِلرَّسُوْلِ اِذَا دَعَاكُمْ ﴾ [سورة الأنفال: ٢٤] ثُمَّ قَالَ لِي: لَأُعَلِّمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ السُّورِ فِي الْقُرْآنِ ، قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ ، قُلْتُ لَهُ: أَلَمْ تَقُلْ: لَأُعَلِّمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ ، قَالَ: ﴿ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ﴾ [سورة الفاتحة] هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي ، وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيَتْهُ .» (٤٧)
- فالسبع من الآي هي الفاتحة للتصريح بها في الحديث الصحيح، والسبع من السور ما ذكره ابن عباس رضي الله عنه ، واختلف في تسميتها " مَثَانِي " فقيل: "لأنَّهَا تُتَنَّى فِي كُلِّ رَكْعَةٍ ، أَيْ : تُعَادُ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهَا يُتَنَّى بِهَا عَلَى اللَّهِ تَعَالَى . وَقِيلَ : لِأَنَّهَا اسْتُشْبِيتَ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ لَمْ تَنْزَلْ عَلَى مَنْ قَبْلَهَا" . (٤٨)

(٤٦) رواه النسائي في "الكبرى" (١١٢١٢) قال: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ . أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْهُ ، بِهِ . وَمِنْ طَرِيقِهِ الطَّحَاوِيُّ فِي شَرْحِ مَعَانِي الْأَثَارِ (١٣٧١) وَرَوَاهُ الْمُقَدِّسِيُّ فِي "الْمُخْتَارَةِ" (٣٨٩) وَالْحَاكِمُ فِي "الْمُسْتَدْرَكِ" (٣٣٧٣) وَالنَّسَائِيُّ فِي "الْكَبْرِ" (٩٨٩) وَأَبُو دَاوُدَ (١٤٥٩) جَمِيعُهُمْ أَخْرَجُوهُ مُخْتَصَرًا ، سِوَى الْحَاكِمِ رَوَاهُ بَلْفُظُهُ ، وَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، وَلَمْ يُجَرِّجَاهُ . وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْفَتْحِ . (١٥٨/٨) ، عَوْنُ الْمَعْبُودِ (٥٤٥/١) .

(٤٧) رواه البخاري في "صحيحه" (٤٤٧٤) .

(٤٨) فتح الباري (٨/٨) ، عمدة القاري (٨٠/١٨) .

فضائل الزهراوين سورتي البقرة وآل عمران في السنة النبوية والآثار المروية

١٢. البراءة من النفاق.

١٧. عن يزيد بن الأسود الجرشى؛ أنه كان يحدث: "أنه من قرأ البقرة وآل عمران في يوم برئ من النفاق حتى يمسي، ومن قرأهما في ليلة برئ من النفاق حتى يصبح، قال: فكان يقرأهما كل يوم وليلة، سوى جزئه." (٤٩)

١٣. الآثار الواردة في العناية بهما :

الآثار الواردة عن الصحابة والتابعين رضي الله عنهم في حفظ الزهراوين والعناية بتعلمهما متوافرة ؛ منها:

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: "تعلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه سورة البقرة في ثنتي عشرة سنة، فلما ختمها نحر جزوراً." (٥٠)

- وعن أبي بكر الهذلي قال: "دخلت على الحسن وهو يصلي فذاكرت ابنه شيئاً من القرآن ، فأنفقت إلينا ، فقال : ماذا تذاكران ؟ قال : قلت : طسم ، وحم قال : فواتح يفتح بها القرآن ، قال : قلت : إن مولى ابن عباس قال كذا وكذا ، قال : فما إلا أن ذكر مولى ابن عباس ، فقال : إن ابن عباس كان من الإسلام بمنزل ، إن ابن عباس كان من القرآن بمنزل ، كان عمر يقول : " ذاكم في الكهول إن له لساناً سؤلاً ، وقلباً عفولاً ، كان يقول على منبرنا

(٤٩) قال أبو عبيد في فضائل القرآن (٥ - ٣٥): حدثني أبو مسهر الغساني، عن سعيد بن عبدالعزيز التَّنُوخي، عنه، به. وفيه سعيد بن عبد العزيز التَّنُوخي الدمشقي، ثقة، إمام، اختلط قبل موته وكانت وفاته عام ١٦٧هـ والذي يظهر لي -والله أعلم- الانقطاع بين التَّنُوخي والجرشي فيزيد بن الأسود مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام واختلف في صحبته والصحيح عدم ثبوتها، ولم أقف على سنة وفاته. الاغتراب بمن زُمي بالاختلاط (ص ١٣٦)، تاريخ مدينة دمشق (٢٩٥/٣٥)، تهذيب التهذيب (٦٠/٤). والأثر : مرسل ضعيف لانقطاعه. وأما كثرة الذكر وأنه علامة الإيمان وضده سيما أهل النفاق؛ فتأبث بالأدلة الصحيحة.

فضائل القرآن ؛ لابن سلام أبي عبيد القاسم (المتوفى ٢٢٤هـ)، تحقيق: وهي سليمان، دار الكتب العلمية-بيروت.

(٥٠) محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، لابن المبرد؛ يوسف بن حسن بن أحمد الصالحي، جمال الدين، الحبلي (المتوفى: ٩٠٩هـ) تحقيق: عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ. (٦٩٥/٢).

د. منى بنت أحمد بن عبد الرحمن القاسم

هَذَا ، أَحْسَبُهُ قَالَ : عَشِيَّةَ عَرَفَةَ ، فَيَقْرَأُ سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ يُفَسِّرُهَا آيَةً ، آيَةً ، وَكَانَ مِثْلَهُ بِحُجْرٍ عَرَبًا . (٥١)

- وَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ وَهُوَ غَامِلُهُ عَلَى الْكُوفَةِ: " أَنْ دُعِيَ مِنْ قِبَلِكَ مِنَ الشُّعْرَاءِ ، فَاسْتَنْشِدَهُمْ مَا قَالُوا مِنَ الشُّعْرِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ ، ثُمَّ أَكْتُبَ بِذَلِكَ إِلَيَّ". فَدَعَاهُمُ الْمُغِيرَةُ، فَقَالَ لِلْبَيْدِ بْنِ رَبِيعَةَ: أَنْشِدْنِي مَا قُلْتَ مِنَ الشُّعْرِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ، قَالَ: قَدْ أَبْدَلَنِي اللَّهُ بِذَلِكَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ، وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ. (٥٢)
- وقال أحمد بن حنبل: "حدثنا عبد الرزاق، أخبرني أبي، [قال]: أخبرنا مينا، قال: أخذت سورة البقرة وآل عمران من في أبي هريرة. (٥٣)
- وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ عَنْ مُبَارَكٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: بَثُّ مَعَ الْحَسَنِ فُتِمْتُ مِنَ اللَّيْلِ فَقَرَأْتُ الْبَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ وَالنِّسَاءَ، فَقَالَ الْحَسَنُ: دَافَعْتَ الصَّبْحَ اللَّيْلَةَ. (٥٤)



(٥١) رواه عبد الرزاق في "مصنفه" (٨١٢٣) عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنْهُ، بِهِ. وَمِنْ طَرِيقِهِ الْبَيْهَقِيُّ فِي "الْكِبَرَى" (١٠٦٢٠) وَفِيهِ؛ أَبُو بَكْرٍ الْهَذَلِيُّ قَالَ الْبَخَارِيُّ: سَلِمَى أَبُو بَكْرٍ الْهَذَلِيُّ، عَنْ الْحَسَنِ، وَعَكْرَمَةُ لَيْسَ بِالْحَافِظِ عِنْدَهُمْ. وَقَالَ السَّعْدِيُّ أَبُو بَكْرٍ الْهَذَلِيُّ سَلِمَى يَضَعُفُ حَدِيثُهُ، وَكَانَ مِنْ عِلْمَاءِ النَّاسِ بِأَيَّامِهِمْ. وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: أَخْبَارِي، مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ. وَعَلِمَ ابْنُ عَبَّاسٍ   بِتَأْوِيلِ الْقُرْآنِ؛ ثَابِتٌ فِي الصَّحِيحِ. فَفِي الْمُتَّفَقِ عَلَيْهِ رَوَاهُ الْبَخَارِيُّ (٧٠٥٥) وَمُسْلِمٌ (٢٤٧٧) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ  ، قَالَ: «كُنْتُ فِي بَيْتٍ مَيْمُونَةٍ بِنْتُ الْحَارِثِ، فَوَضَعْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ   طَهُورًا، فَقَالَ: مَنْ وَضَعَ هَذَا؟ قَالَتْ مَيْمُونَةُ: عَبْدُ اللَّهِ، فَقَالَ  : اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ وَعَلِّمَهُ التَّأْوِيلَ». الْكَامِلُ فِي الضَّعْفَاءِ (٣٣٩ / ٤) تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (٤ / ٤٩٨)، تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ (ص ١١٢٠).

(٥٢) الطبقات الكبرى، رقم الترجمة (٢٧١).

(٥٣) ميزان الاعتدال (٢٣٨/٤).

(٥٤) تاريخ الإسلام (٧٠٧/٣).

فضائل الزهراوين سورتي البقرة وآل عمران في السنة النبوية والآثار المروية

المبحث الثاني: ما جاء في سورة البقرة من الفضائل

١. أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة.

١٨. عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «.. اقْرَءُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ وَتَرْكُهَا حَسْرَةٌ، وَلَا تَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ. قَالَ مُعَاوِيَةُ: بَلَّغَنِي أَنَّ الْبَطَلَةَ السَّحَرَةُ». (٥٥)

من المعاني والفوائد:

- البركة تعني: النماء والزيادة والخير الكثير والتشريف والكرامة. ومعنى الحسرة: الندامة. (٥٦)
- سورة البقرة خصّصت بالبركة؛ لعظم شأنها لقارئها في حياته وآخرته، وتركها حسرة وندامة يعرف العبد ذلك في الآخرة.
- السحرة تُخذل عن تحصيل سورة البقرة وإطاعتها لما فيها من ذكر حديث السحر وتعليمه، وقيل كل ذي باطل لا يوفق لتلاوتها وتعلّمها، وعبر عن السحرة بالبطلة؛ لأن أفعالهم باطلة. (٥٧)

٢. فضل آية الكرسي.

١٩. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «وَكَلَّنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ، فَأَتَانِي آتٍ، فَجَعَلَ يَخْتُو مِنْ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ: لَا زَعَنَكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَصَّ الْحَدِيثَ فَقَالَ: إِذَا أُوتِيَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، لَنْ يَزَالَ مَعَكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ، وَلَا يَقْرُبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ. وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: صَدَقَ وَهُوَ كَذُوبٌ، ذَاكَ شَيْطَانٌ». (٥٨)

(٥٥) رواه مسلم. سبق تخريجه.

(٥٦) ينظر: لسان العرب (٧٠/٢)، النهاية في غريب الحديث والأثر (١٢٠/١)، المفاتيح شرح المصابيح (١٨/٣).

(٥٧) ينظر: الكوكب الوهاج (١٥٤/١٠)، التنوير شرح الجامع الصغير (٦٠٧/٢)، المفاتيح شرح المصابيح (٧٢/٣).

(٥٨) رواه البخاري في صحيحه (٤٨١٢).

د. منى بنت أحمد بن عبد الرحمن القاسم

٢٠. وَعَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَا أَبَا الْمُنْدَرِ ، أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ ؟ قَالَ : قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : يَا أَبَا الْمُنْدَرِ ، أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ ؟ قَالَ : قُلْتُ : ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ [سورة البقرة: ٢٥٥] قَالَ : فَضَرَبَ فِي صَدْرِي ، وَقَالَ : وَاللَّهِ لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ ، أَبَا الْمُنْدَرِ . » (٥٩)
٢١. وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لِكُلِّ شَيْءٍ سَنَامٌ ، وَإِنَّ سَنَامَ الْقُرْآنِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ ، وَفِيهَا آيَةُ هِيَ سَيِّدَةُ آيِ الْقُرْآنِ ، هِيَ آيَةُ الْكُرْسِيِّ » . (٦٠)

من المعاني والفوائد:

- فيها فضل آية الكرسي وما اشتملت عليه من الأسماء والصفات، وأثرها العظيم في حفظ الله ﷻ قارئها، وأنها دافعة للشيطان عنه، قال تعالى: ﴿ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴾ [سورة الرعد: ١١] وأن للشَّيْطَانَ نَصِيبًا مِمَّنْ تَرَكَ ذَكَرَ اللَّهِ تَعَالَى عِنْدَ الْمَنَامِ. (٦١)

(٥٩) رواه مسلم (٨١٠).

(٦٠) رواه الترمذي في "جامعه" (٣١٣٢) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْجُعْفِيُّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْهُ ، بِهِ . وَالْحَمِيدِي فِي "مسنده" (١٠٢٤) ومن طريقه الحاكم في "المستدرک" (٢٠٦٦). ورواه عبد الرزاق (٦٠١٩) وسعيد بن منصور (٤٢٤) جميعهم عن سفيان بن عيينة عن حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ ، بِهِ . قَالَ الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ ، وَقَدْ تَكَلَّمَ شُعْبَةُ فِي حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ وَضَعْفُهُ . وقال الحاكم: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ، وَالشَّيْخَانِ لَمْ يُخَرِّجَا عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ لَوْ هُنَّ فِي رَوَايَاتِهِ ؛ إِنَّمَا تَرَكَاهُ لِعُلُوِّهِ فِي التَّشْيِيعِ . وتقدم ما يشهد لمعناه.

(٦١) ينظر: عمدة القاري (١٤٨/١٢) ، الإفصاح عن معاني الصحاح (٧/٨).

فضائل الزهراوين سورتي البقرة وآل عمران في السنة النبوية والآثار المروية

٣. فضل خواتيم سورة البقرة .

٢٢. عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: « مَنْ قَرَأَ بِالْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ » . (٦٢)

٢٣. وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: « بَيْنَمَا جِبْرِيلُ قَاعِدٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ سَمِعَ نَقِيضًا مِنْ فَوْقِهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقَالَ : هَذَا بَابُ مَنْ السَّمَاءِ فُتِحَ الْيَوْمَ لَمْ يُفْتَحْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ . فَنَزَلَ مِنْهُ مَلَكٌ فَقَالَ : هَذَا مَلَكٌ نَزَلَ إِلَى الْأَرْضِ لَمْ يَنْزِلْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ ، فَسَلَّمَ وَقَالَ : أَبَشِّرْ بُنُورَيْنِ أُوتِيَتْهُمَا لَمْ يُؤْتِيَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ : فَاتِحَةُ الْكِتَابِ ، وَخَوَاتِيمُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ لَنْ تَقْرَأَ بِحَرْفٍ مِنْهُمَا إِلَّا أُعْطِيَتْهُ » . (٦٣)

٢٤. وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : « لَمَّا أُسْرِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ انْتَهَى بِهِ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى ، وَهِيَ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ إِلَيْهَا يَنْتَهِي مَا يُعْرَجُ بِهِ مِنَ الْأَرْضِ فَيُقْبَضُ مِنْهَا ، وَإِلَيْهَا يَنْتَهِي مَا يُهْبَطُ بِهِ مِنَ فَوْقِهَا فَيُقْبَضُ مِنْهَا ، قَالَ : ﴿ إِذِغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى ﴾ [سورة النجم] قَالَ : فَرَأَتْ مِنْ ذَهَبٍ . قَالَ : فَأُعْطِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثًا : أُعْطِيَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ ، وَأُعْطِيَ خَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، وَغُفِرَ لِمَنْ لَمْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ مِنْ أُمَّتِهِ شَيْئًا الْمُفْجَحَاتِ » . (٦٤)

٢٥. وَعَنْ حُدَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « فَضَّلْنَا عَلَى النَّاسِ بِثَلَاثٍ : جُعِلَتْ لَنَا الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدًا ، وَجُعِلَتْ لَنَا تُرْبَتُهَا إِذَا لَمْ نَحِدِ الْمَاءَ طَهُورًا ، وَأُوتِيَتْ هَذِهِ الْآيَاتِ مِنْ بَيْتِ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، لَمْ يُعْطَ مِنْهُ أَحَدٌ قَبْلِي ، وَلَا يُعْطَى مِنْهُ أَحَدٌ بَعْدِي » . (٦٥)

(٦٢) متفقٌ عليه، رواه البخاري (٥٠٠٩) ومسلم (٨٠٧).

(٦٣) رواه مسلم (٨٠٦).

(٦٤) رواه مسلم (١٧٣).

(٦٥) رواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٣٢٣٠٦) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ ، عَنْ رَبِيعٍ ، عَنْهُ . وَمِنْ طَرِيقِهِ مُسْلِمٌ فِي "صَحِيحِهِ" (٥٢٢) وَسَاقَ الْحَدِيثَ وَقَالَ فِي آخِرِهِ: "وَذَكَرَ حَصْلَةَ أُخْرَى" فَالظَّاهِرُ أَنَّهُ أَرَادَ الْخَوَاتِيمَ وَلِلْحَدِيثِ شَوَاهِدٌ .

د. منى بنت أحمد بن عبد الرحمن القاسم

٢٦. وعن عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يُخْلَقَ ^(٦٦) السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بِالْفَيِّ عَامٍ ، فَأَنْزَلَ مِنْهُ آيَتَيْنِ فَخَتَمَ بِحِمَا سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، فَلَا يُقْرَأُ فِي دَارٍ ثَلَاثَ لَيَالٍ فَيَقْرُبُهَا الشَّيْطَانُ » قَالَ عَقَّانُ : فَلَا تُقْرَأُ. ^(٦٧)

٢٧. عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَوَاخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ: «إِنَّهُمْ قُرْآنٌ، وَإِنَّهُمْ دُعَاءٌ، وَإِنَّهُمْ يُرْضِينَ الرَّحْمَنَ» ^(٦٨)

من المعاني والفوائد:

- معنى قوله « كَفَتَاهُ » ؛ أَعْنَتَاهُ عَنْ قِيَامِ اللَّيْلِ، وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّهُمَا أَقْلٌ مَا يُجْزَى مِنَ الْقِرَاءَةِ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ، وَقِيلَ : تَكْفِيَانِ الشَّرَّ وَتَقْيَانِ مِنَ الْمَكْرُوهِ وَكُلُّ سُوءٍ، وَقِيلَ: كَفَتَاهُ شَرُّ الشَّيْطَانِ، وَقِيلَ: دَفَعْنَا عَنْهُ شَرَّ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ

(٦٦) كذا في طبعة جمعية المكنز الإسلامي ، وفي طبعة مؤسسة الرسالة : يخلق .

(٦٧) رواه أحمد في مسنده (١٨٧٠٥) قال: حَدَّثَنَا رَوْحٌ وَعَقَّانُ قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُرُمِيِّ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنَعَانِيِّ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ مَرْفُوعًا . ومن طريق عفان رواه الدارمي في مسنده (٣٤٣٠) والنسائي في الكبرى (١٠٧٣٧) والحاكم في مستدركه (٢٠٧٣) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

ورواه عن حماد، به، جماعة . كما أخرجه الترمذي (٢٨٨٢) من طريق عبد الرحمن بن مهدي . وقال : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . ورواه ابن حبان في صحيحه (٧٨٢) من طريق هديبة بن خالد . وليس فيه ذكر الكتاب . ورواه ابن الضريس في فضائل القرآن (١٦٧) قال: أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ . وللحديث طرقٌ أخرى ، قال أبو زرعة : الصَّحِيحُ حَدِيثُ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ . علل الحديث: (٤ / ٦١٥) .

(٦٨) رواه أبو عبيد القاسم بن سلام في فضائل القرآن (٢٣٣) قال : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْهُ، بِهِ . والحديث مرسل، مُجَدِّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ: من أئمة الحفاظ والإتقان . وابن جريج يدلّس ويُرسل وهو ثقة . الكاشف (٢١٠/٤)، التهذيب (٧٠٩/٣) .

فضائل الزهراوين سورتي البقرة وآل عمران في السنة النبوية والآثار المروية

كَفَّتَاهُ مَا حَصَلَ لَهُ بِسَبَبِهِمَا مِنَ الثَّوَابِ عَنْ طَلَبِ شَيْءٍ آخَرَ، قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: "يَجُوزُ أَنْ يُرَادَ جَمِيعُ مَا تَقَدَّمَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ". (٦٩)

- قال ابن بطال: "إذا كان من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة كفتاه، ومن قرأ آية الكرسي كان عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح، فما ظنك بمن قرأها كلها من كفاية الله له وحرزه وحمايته من الشيطان وغيره، وعظيم ما يدخر له من ثوابها". (٧٠)

٤. نزول الملائكة ودنوها.

٢٨. عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ رضي الله عنه قَالَ : بَيْنَمَا هُوَ يَقْرَأُ مِنَ اللَّيْلِ سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَفَرَسُهُ مَرْبُوطَةٌ عِنْدَهُ إِذْ جَالَتِ الْفَرَسُ فَسَكَتَ فَسَكَتَتْ ، فَقَرَأَ فَجَالَتِ الْفَرَسُ فَسَكَتَتْ وَسَكَتَتِ الْفَرَسُ ، ثُمَّ قَرَأَ فَجَالَتِ الْفَرَسُ ، فَأَنْصَرَفَ ، وَكَانَ ابْنُهُ يَحْيَى قَرِيبًا مِنْهَا ، فَأَشْفَقَ أَنْ تُصِيبَهُ ، فَلَمَّا اجْتَرَّهُ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى مَا يَرَاهَا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ حَدَّثَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ : « اقْرَأْ يَا ابْنَ حُضَيْرٍ ، اقْرَأْ يَا ابْنَ حُضَيْرٍ ، قَالَ : فَأَشْفَقْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ تَطَأَ يَحْيَى وَكَانَ مِنْهَا قَرِيبًا ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَأَنْصَرَفْتُ إِلَيْهِ فَرَفَعْتُ رَأْسِي إِلَى السَّمَاءِ ، فَإِذَا مِثْلُ الظُّلَّةِ فِيهَا أَمْثَالُ الْمَصَابِيحِ ، فَحَرَجْتُ حَتَّى لَا أَرَاهَا ، قَالَ : وَتَدْرِي مَا ذَاكَ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ دَنَتْ لِمَوْتِكَ ، وَلَوْ قَرَأْتَ لِأَصْبَحْتَ يَنْظُرُ النَّاسُ إِلَيْهَا لَا تَتَوَارَى مِنْهُمْ ». (٧١)

(٦٩) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (١٩٣/٤) ، فتح الباري (٥٦/٩).

(٧٠) شرح ابن بطال (٢٤٧/١٠).

(٧١) رواه البخاري (٥٠١٨).

د. منى بنت أحمد بن عبد الرحمن القاسم

من المعاني والفوائد:

- ترجم البخاري للحديث؛ باب/ نُزُولُ السَّكِينَةِ وَالْمَلَائِكَةِ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، والسَّكِينَةُ: هي الرحمة والطمأنينة، وما تسكنُ به القلوبُ وتهْدأ،^(٧٢) وقد ثبت في الصحيح دنو الملائكة في تلاوة سورٍ أخرى .

٥. فرارُ الشيطان من البيت الذي تُقرأ فيه سورة البقرة.

٢٩. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ ».^(٧٣)

٣٠. وله شاهدٌ من حديث سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « .. سُورَةُ الْبَقَرَةِ ، مَنْ قَرَأَهَا فِي بَيْتِهِ لَيْلًا ، لَمْ يَدْخُلِ الشَّيْطَانُ بَيْتَهُ ثَلَاثَ لَيَالٍ ، وَمَنْ قَرَأَهَا نَهَارًا لَمْ يَدْخُلِ الشَّيْطَانُ بَيْتَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ».^(٧٤)

من المعاني والفوائد:

- قال النووي : - « إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ الْبَيْتِ » - هَكَذَا ضَبَطَهُ الْجُمْهُورُ « يَنْفِرُ » وَرَوَاهُ بَعْضُ رُوَاةٍ مُسْلِمٍ يَفِرُّ » وَكَلاَهُمَا صَحِيحٌ .^(٧٥)

(٧٢) لسان العرب (٧/٢٢٠) ، النهاية (٢/٣٨٥).

(٧٣) رواه مسلم (٧٨٠).

(٧٤) رواه أبو يعلى في مسنده (٧٥٥٤) قال: حدثنا الأزرقي بن عليّ حدثنا حسّان بن إبراهيم الكرمانيّ ، حدّثنا خالد بن سعيّد المدنيّ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْهُ ، بِهِ . وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ حَبَانَ فِي صَحِيحِهِ (٧٨٠) ، والطبراني في الكبير (٥٨٦٤) قال: حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيّ ، قَالَا : ثَنَا الْأَزْرَقُ ، بِهِ .

وَالْأَزْرَقُ صَدُوقٌ يَغْرِبُ . وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ . تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ (ص ١٢٢) . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُ ﷺ : « لَمْ يَدْخُلِ الشَّيْطَانُ بَيْتَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، أَرَادَ بِهِ مَرَدَّةَ الشَّيَاطِينِ دُونَ غَيْرِهِمْ » .

(٧٥) المنهاج (٦/٤٠٠).

فضائل الزهراوين سورتي البقرة وآل عمران في السنة النبوية والآثار المروية

- الحديث حصَّ سورة البقرة بذلك لطولها وكثرة أسماء الله تعالى والأحكام فيها ، وَقَدْ قِيلَ : "فِيهَا أَلْفُ أَمْرٍ وَأَلْفُ نَهْيٍ وَأَلْفُ حُكْمٍ وَأَلْفُ خَيْرٍ" ،^(٧٦) ولا شتمالها آية الكرسي والخواتيم كما تقدم.

٦. أنها من الذكر الأول.

٣١. وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رضي الله عنه ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیہ وسلم : « أُعْطِيَتْ سُورَةُ الْبَقَرَةِ مِنَ الذِّكْرِ الْأَوَّلِ » .^(٧٧)

٧. استحقاق الإمامة في الصلاة.

٣٢. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: « بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیہ وسلم بَعْثًا وَهُمْ ذُو عَدَدٍ، فَاسْتَفْرَأَهُمْ، فَاسْتَفْرَأَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ مَا مَعَهُ مِنَ الْقُرْآنِ، فَأَتَى عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَحَدِهِمْ سِنًا ، فَقَالَ مَا مَعَكَ يَا فُلَانُ ؟ قَالَ : مَعِيَ كَذَا وَكَذَا وَسُورَةُ الْبَقَرَةِ ، قَالَ : أَمَعَكَ سُورَةُ الْبَقَرَةِ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ. قَالَ: فَادْهَبْ فَأَنْتَ أَمِيرُهُمْ... »^(٧٨) الحديث

(٧٦) تحفة الأحوذى (٤٢/٤).

(٧٧) رواه الحاكم في "مستدرکه" (٣٠٤٦) قال: أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرِيُّ بِمَرَوْ، ثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ الْفَضْلِ، ثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ الْهَدَلِيِّ، عَنْهُ، بِهِ. وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ الْإِسْنَادِ ، وَلَمْ يُجَرَّجَاهُ . ومن طريقه البيهقي في "الكبرى" (١٩٧٦٨) وفيه زيادة . ورواه الطبراني في "الكبير" (٥٢٥) بسنده إلى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ، بِهِ، بمثل لفظ البيهقي. وفيه عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ؛ قال البخاري : يروي عن أبي المليح عجائب. وقال ابن حجر: متروك الحديث. الكامل في الضعفاء (٥ / ٥٢٥)، التقريب (ص٦٣٧) فالإسناد به ضعيف.

(٧٨) رواه الترمذي في "جامعه" (٣١٢٩) قال: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَلَالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبِرِيِّ ، عَنْ عَطَاءٍ مَوْلَى أَبِي أَحْمَدَ عَنْهُ، بِهِ. وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. ورواه النسائي في "الكبرى" (٨٦٩٦) بسنده عن المعافى بن عمران، وابن ماجه في "سننه" (٢١٧) والبخاري (٨٤٠٢) كلاهما من طريق أبي أسامة. ورواه ابن خزيمة في "صحيحه" (١٥٠٩) بسنده عن الفضل بن موسى، ومن طريقه ابن حبان في "صحيحه" (٢١٢٦) ثلاثتهم؛ المعافى وأبو أسامة والفضل عن عبد الحميد بن جعفر، بِهِ. قال النسائي : وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ فَأَرْسَلَهُ ، وَالْمَشْهُورُ مُرْسَلٌ. وقال الدارقطني: ورواه الليث بن

د. منى بنت أحمد بن عبد الرحمن القاسم

٨. شرف أصحابها.

٣٣. عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: «رَمَى عَبْدُ اللَّهِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنَّ نَاسًا يَزُمُونَهَا مِنْ قَوْفِهَا؟ فَقَالَ: وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، هَذَا مَقَامُ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» (٧٩)

٣٤. كَانَ عَبَّاسٌ، وَأَبُو سُفْيَانَ مَعَهُ - يَعْنِي: النَّبِيَّ ﷺ - قَالَ: «فَخَطَبَهُمْ وَقَالَ: الْآنَ حَمِي الْوُطَيْسُ وَقَالَ: نَادِ: يَا أَصْحَابَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ...» (٨٠)

من المعاني والفوائد:

- في الحديث الأول هَذَا مَقَامُ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ ذُكِرَتِ السُّورَةُ لما تضمنته آياتها من أحكام الحج وفرائضه فناسب المقام المقال. وفي الحديث الآخر يَا أَصْحَابَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ لما جاء فيها من أحوال الأنبياء وأتباعهم في الصبر والتبات واليقين بوعده الله تعالى. والله أعلم.

سعد عن المقبري عن عطاء مولى أبي أحمد مرسلاً لم يذكر أبا هريرة، وقول الليث أشبه بالصواب. حدثنا النيسابوري ثنا محمد بن إسحاق الصاغانى قال: سمعت يحيى بن معين يقول: أثبت الناس في سعيد؛ الليث بن سعد. العلل الواردة في الأحاديث النبوية (١٠ / ٣٦٣).

(٧٩) متفق عليه، رواه البخاري (١٧٤٧) واللفظ له، ومسلم (١٢٩٦).

(٨٠) رواه أحمد في "مسنده" (١٨٠١) قال: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ مَرَّةً، أَوْ مَرَّتَيْنِ، فَلَمْ أَحْفَظْهُ عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْهُ، بِهِ، وَرَوَاهُ الْحَمِيدِي (٤٦٤) وَالْبَزَار (١٣٠١) كِلَاهُمَا بِمِثْلِ لَفْظِ أَحْمَدَ فِي حَدِيثِ أَتَمَّ مِنْهُ. وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ (١٧٧٥) ثَلَاثَتُهُمْ مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ بِهِ، وَعِنْدَ مُسْلِمٍ بِلَفْظٍ: «فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ عَبَّاسٍ، نَادِ أَصْحَابَ السَّمُرَةِ. فَقَالَ عَبَّاسٌ - وَكَانَ رَجُلًا صَبِيًّا - : فَقُلْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي: أَيُّ أَصْحَابِ السَّمُرَةِ؟ قَالَ: فَوَاللَّهِ لَكَأَنَّ عَطْفَتَهُمْ حِينَ سَمِعُوا صَوْتِي عَطَفَتْهُ الْبَقَرُ عَلَى أَوْلَادِهَا، فَقَالُوا: يَا لَبَيْكَ، يَا لَبَيْكَ...» . وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ فِي الْكَبَرَى (٨٥٩٣) وَأَبُو يَعْلَى (٦٧٠٨) وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ (٩٧٤١) وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ حَبَانَ فِي صَحِيحِهِ (٧٠٤٩) جَمِيعُهُمْ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهِ، بِمِثْلِ لَفْظِ مُسْلِمٍ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ. وَالحديث صحيح الإسناد. وله شاهد عن طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ الْيَامِيَّ قَالَ: "لَمَّا انْهَزَمَ الْمُسْلِمُونَ يَوْمَ حُنَيْنٍ نُوذُوا: يَا أَصْحَابَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، فَرَجَعُوا وَهُمْ حَنِينٌ، يَعْنِي بُكَاءً". رواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٣٤٢٥٨) حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْهُ. وَرَجَالُهُ ثِقَاتٌ.

فضائل الزهراوين سورتي البقرة وآل عمران في السنة النبوية والآثار المروية

٩. الرقية بها .

٣٥. عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : " مَنْ قَرَأَ أَرْبَعَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ ، وَآيَتَيْنِ بَعْدَ آيَةِ الْكُرْسِيِّ ، وَثَلَاثًا مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، لَمْ يَفْرُبْهُ وَلَا أَهْلُهُ يَوْمَئِذٍ شَيْطَانٌ ، وَلَا شَيْءٌ يَكْرَهُهُ ، وَلَا يُقْرَأُ عَلَى مَجْنُونٍ إِلَّا أَفَاقَ " .^(٨١)

" .^(٨١)

٣٦. وَعَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ سُبَيْعٍ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ - قَالَ : " مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنَ الْبَقَرَةِ عِنْدَ مَنَامِهِ لَمْ يَنْسَ الْقُرْآنَ : أَرْبَعُ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِهَا ، وَآيَةُ الْكُرْسِيِّ ، وَآيَتَانِ بَعْدَهَا ، وَثَلَاثٌ مِنْ آخِرِهَا " . قَالَ إِسْحَاقُ : لَمْ يَنْسَ مَا قَدْ حَفِظَ .^(٨٢)

من المعاني والفوائد:

- الرقية بالقرآن الكريم ومنه سورة البقرة للاستشفاء من الأمراض الجسدية و النفسية ثابت بالوحي الشريف، متحقق بالمنافع المجربة؛ فأما ثبوته فقد قال تعالى: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾ [سورة الإسراء].
- "وَمِنَ الْمَعْلُومِ أَنَّ بَعْضَ الْكَلَامِ لَهُ خَوَاصٌّ وَمَنَافِعٌ مُّجَرَّبَةٌ، فَمَا الظَّنُّ بِكَلَامِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الَّذِي فَضَّلَهُ عَلَى كُلِّ كَلَامٍ كَفَضَّلَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ الَّذِي هُوَ الشِّفَاءُ التَّامُّ، وَالْعِصْمَةُ النَّافِعَةُ، وَالتَّوَرُّ الْهَادِي، وَالرَّحْمَةُ الْعَامَّةُ، الَّذِي لَوْ أَنْزَلَ عَلَى جَبَلٍ لَتَصَدَّعَ مِنْ عَظَمَتِهِ وَجَلَالَتِهِ؟!"^(٨٣).

(٨١) رواه الدارمي (٣٤٢٦) قال: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْهُ ، بِهِ . والطبراني في "الكبير" من طريق الشعبي به نحوه . رواية الشعبي عن ابن مسعود مرسلة. تهذيب التهذيب (٢ / ٢٦٤).

(٨٢) رواه الدارمي (٣٤٢٨) قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ ، عَنْهُ ، بِهِ . ورواه سعيد بن منصور في "سننه" (١٣٨) عن أبي الأحوص به . ورجاله ثقات.

(٨٣) الطب النبوي لابن القيم (١٣١).

د. منى بنت أحمد بن عبد الرحمن القاسم

وفي الصحيح كما تقدم عن رسول الله ﷺ: «اقرأوا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة، ولا تستطيعها البطلة» وقوله: «من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه» وما تقدم من تضمنها آية الكرسي، وما ورد في فضلها من الحفظ والسلامة والكفاية من كل شر، والصون من الشياطين وإبطال كيد السحرة؛ يدل يقيناً على جزالة بركتها وجلالة قدرها، وفضيلة أخذها استشفاءً وتعلماً وتعليماً واهتداءً وطمعاً في ثوابها وبركتها وعظيم نفعها، وكم من داء وبلاء أعيا الأطباء وحير الخبراء أذهبه الله جلّ وعلا بالمداومة عليها.

١٠. يتوج قارئها تاجاً في الجنة .

٣٧. عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: " مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ تُوجَّ بِهَا تَاجًا فِي الْجَنَّةِ " . (٨٤)

من المعاني والفوائد:

- المراد به من اتخذ قراءتها ورداً وجعلها ديدنه وعادته؛ توج بتاج في الجنة لما في حفظها والملازمة على تلاوتها من الكلفة والمشقة، واشتمالها على الحكم والشرائع والقصص والمواعظ والوقائع الغريبة والمعجزات العجيبة، وذكر خالصة أوليائه والمصطفين من عباده وتفضيح الشيطان ولعنه وكشف ما توسل به إلى تسويل آدم وذريته، ولذلك سماها مع آل عمران الزهراوين. قال الطيبي: وتخصيص ذكر التاج كناية عن الملك والسيادة كما يقال قعد فلان على السرير كناية عنه. (٨٥)

(٨٤) رواه الدارمي (٣٤٢١) قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُنَاسٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ زُبَيْدٍ ، عَنْهُ ، وَأُورِدَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي "المطالب العالية" (١٤ / ٤٤٤) برقم (٣٥٢٠). وفيه مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ صدوقٌ له أوهام. وباقي رجاله ثقات. وتابعه سفيان كما أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن (١٦٥) قال أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سَفِيَانُ بِهِ. فالأثر مقطوع صحيح لغيره. تقريب التهذيب (ص ٨٥٧).

(٨٥) ينظر: فيض القدير (١٩٧/٦).

فضائل الزهراوين سورتي البقرة وآل عمران في السنة النبوية والآثار المروية

١١. أشرف السور .

٣٨. عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: "أَشْرَفُ السُّورِ: الْبَقَرَةُ ، وَأَشْرَفُ آيَةٍ أَنْزَلَتْ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [سورة البقرة: ٢٥٥]" (٨٦).

١٢. من قرأها فقد أكثر وأطيب.

٣٩. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : "مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ سُورَةَ الْبَقَرَةِ فَقَدْ أَكْثَرَ وَأَطْيَبَ " . (٨٧)

١٣. هي فسطاط القرآن.

٤٠. عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ قَالَ : " سُورَةُ الْبَقَرَةِ تَعْلُمُهَا بَرَكَتٌ ، وَتَرْكُهَا حَسْرَةٌ ، وَلَا تَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ ، وَهِيَ فُسْطَاطُ الْقُرْآنِ " (٨٨).

(٨٦) رواه المقدسي في المختارة (٣٥٢) قال: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ رَجَاءِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَهُمْ ، أَنَّنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَرْذُوقٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْعَسْكَرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ كَثِيرٍ الْحَرَّانِيُّ، ثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْهُ، بِهِ. وفي إسناده من لم أفهم على تراجمهم. والمعنى صحيح تقدمت شواهد.

(٨٧) رواه الطبراني في الكبير (٨٦٩٨) قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، ثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْهُ، بِهِ. وفيه المسعودي صدوقٌ اختلط قبل موته وسماع أبي نعيم منه قبل اختلاطه. وباقي رجاله ثقات. تهذيب الكمال (١٧) / ٢١٩ ، التقريب (ص ٥٨٦). فهو موقوف حسن.

(٨٨) رواه الدارمي (٣٤١٤) قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُعِيرَةِ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْهُ، بِهِ. ورجالهم ثقات. وهذا الأثر مقطوع ، ومعناه له شاهد لبعضه عند مسلم سبق تخريجه .

د. منى بنت أحمد بن عبد الرحمن القاسم

من المعاني والفوائد:

- فُسْطَاطُ الْقُرْآنِ؛ أي مدينته الجامعة لاشتغالها على أمهات الأحكام ومعظم أصول الدين وفروعه والإرشاد إلى كثير من مصالح العباد ونظام المعاش ونجاة المعاد ، وكل مدينة فيها مجتمع الناس تسمى فسطاطاً. (٨٩)

١٤. القراءة بها في الصلاة .

٤١. أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ يَأْتِي قَوْمَهُ فَيُصَلِّي بِهِمُ الصَّلَاةَ ، فَقَرَأَ بِهِمُ الْبَقْرَةَ ، قَالَ: فَتَجَوَّزَ رَجُلٌ فَصَلَّى صَلَاةً خَفِيفَةً ، فَبَلَغَ ذَلِكَ مُعَاذًا ، فَقَالَ: إِنَّهُ مُنَافِقٌ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ الرَّجُلُ فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا قَوْمٌ نَعْمَلُ بِأَيْدِينَا وَنَسْقِي بِنَوَاضِحِنَا ، وَإِنَّ مُعَاذًا صَلَّى بِنَا الْبَارِحَةَ فَقَرَأَ الْبَقْرَةَ فَتَجَوَّزْتُ ، فَزَعَمَ أَيْيَ مُنَافِقٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « يَا مُعَاذُ ، أَفَتَأَنَّ أَنْتَ ثَلَاثًا أَقْرَأَ وَالشَّمْسُ وَضَحَاها ، وَسَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى وَتَحَوَّها » . (٩٠)

٤٢. عَنْ عُزْرَةَ: " أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ ، صَلَّى الصُّبْحَ فَقَرَأَ فِيهَا سُورَةَ الْبَقْرَةِ فِي الرَّكَعَتَيْنِ كِلْتَاهُمَا " . (٩١)
٤٣. وقال الأَعْرَجُ: " .. وَكَانَ الْقَارِئُ يَقْرَأُ سُورَةَ الْبَقْرَةِ فِي ثَمَانِي رَكَعَاتٍ ، فَإِذَا قَامَ بِهَا فِي ثِنْتِي عَشْرَةَ رَكْعَةً رَأَى النَّاسَ أَنَّهُ قَدْ خَفَّفَ " (٩٢)

(٨٩) فيض القدير (١٤٩/٤) ، الدرّ النظيم في خواصّ القرآن الكريم (ص ١٦).

(٩٠) متفق عليه، البخاري (٧٠٥) ومسلم (٤٦٥). قال ابن حجر: فعلى هذا يُكْرَهُ التَّطَوُّيلُ مُطْلَقًا إِلَّا إِذَا فُرِضَ فِي مُصَلٍّ يَقُومُ مُحْضُورِينَ رَاضِينَ بِالتَّطَوُّيلِ فِي مَكَانٍ لَا يَدْخُلُهُ غَيْرُهُمْ . الفتح (٢٢٩/٢).

(٩١) رواه مالك في "موطئه" (٢٧٠) عَنْ هِشَامِ بْنِ عُزْرَةَ ، عَنْهُ ، بِهِ . وَمِنْ طَرِيقِهِ الْبَيْهَقِيُّ فِي "سننه الكبير" (٤٠٨٦) وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ (٢٧١٣) وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٣٧٣٤) كِلَاهُمَا عَنْ هِشَامِ بِهِ . وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ . وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ : "وَرَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ أَنَّهُ أَمَّ الصَّحَابَةَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ بِسُورَةِ الْبَقْرَةِ فَقَرَأَهَا فِي الرَّكَعَتَيْنِ وَهَذَا إِجْمَاعٌ مِنْهُمْ" .

(٩٢) رواه مالك في "موطئه" (٣٨١) عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحَصَنِ عَنْهُ . وَمِنْ طَرِيقِهِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ (٧٧٣٤) وَالْبَيْهَقِيُّ فِي "سننه الكبير" (٤٦٩٩) وَهُوَ مَقْطُوعٌ صَحِيحٌ .

فضائل الزهراوين سورتي البقرة وآل عمران في السنة النبوية والآثار المروية

من المعاني والفوائد :

- فضيلة القراءة بسورة البقرة في صلاة الصبح لمن علم من جماعته استطاعتها ، لفعل خليفة رسول الله ﷺ . قال ابن حجر : " رَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ أَنَّهُ أَمَّ الصَّحَابَةَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ فَقَرَأَهَا فِي الرَّكَعَتَيْنِ وَهَذَا إِجْمَاعٌ مِنْهُمْ " .^(٩٣) وأما إن علم الإمام من جماعته استثقال طول القيام لمرضٍ أو كبيرٍ أو شغلٍ ونحوه فالأصل التخفيف كما تقدم.
- نقل ابن عبد البر (رحمه الله) استحباب العلماء لطول القراءة في صلاة الصبح وذلك في الشتاء أكثر منه في الصيف، وعقب عليه بقوله : " ما أشك أن أبا بكرٍ وعمرَ وعثمانَ وعليًا - رضي الله عنهم - كانوا يعرفون من حرصٍ من خلقهم على التطويل ما حملهم عليه أحيانًا ، وأما اليوم فواجب الإختمال على التخفيف لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَنْ أَمَّ النَّاسَ فَلْيُخَفِّفْ ... » " .^(٩٤)

١٥ . قراءتها على الميت في قبره.

٤٤ . عن ابن عمر رضي الله عنه يقول : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ فَلَا تَحْبِسُوهُ ، وَأَسْرِعُوا بِهِ إِلَى قَبْرِهِ ، وَلْيُقْرَأْ عِنْدَ رَأْسِهِ بِقَاتِحَةِ الْكِتَابِ ، وَعِنْدَ رِجْلَيْهِ بِخَاتَمَةِ الْبَقَرَةِ فِي قَبْرِهِ » .^(٩٥)

٤٥ . عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : "كَانَتِ الْأَنْصَارُ يَقْرَأُونَ عِنْدَ الْمَيِّتِ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ " .^(٩٦)

(٩٣) فتح الباري (٢/ ٢٥٦).

(٩٤) الاستذكار (١/ ٤٤١).

(٩٥) رواه الطبراني في "الكبير" (١٣٦١٣) قال: حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ ، ثنا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَابُلِيُّ ، ثنا أَيُّوبُ بْنُ هَيْلٍ ، قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ عَنْهُ ، بِهِ . وفيه: يَحْيَى الْبَابُلِيُّ ؛ قال ابن حجر: ضعيف، وأَيُّوبُ بْنُ هَيْلٍ ضَعْفُهُ أَبُو حَاتِمٍ وَغَيْرُهُ . تقريب التهذيب (ص ١٠٥٩)، لسان الميزان (٢ / ٢٥٦).

د. منى بنت أحمد بن عبد الرحمن القاسم

من المعاني والفوائد :

- القراءة من سورة البقرة وغيرها من القرآن الكريم عند القبور لا تثبت عن النبي ﷺ فينبه على ذلك، وفي السنة غنية وكفاية . (٩٧)

١٦ . الآثار الواردة في العناية بها :

- الآثار في العناية بحفظها وتعلمها كثيرة، منها؛
- في الموطأ عن مالك بلغة " أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ مَكَثَ عَلَى سُورَةِ الْبَقَرَةِ ثَمَانِي سِنِينَ يَتَعَلَّمُهَا " . (٩٨)
- وعن أبي رفاعه العدوي كان يقول : " مَا عَزَيْتُ عَنِّي سُورَةَ الْبَقَرَةِ مُنْذُ عَلَّمَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَخَذْتُ مَعَهَا مَا أَخَذْتُ مِنَ الْقُرْآنِ .. " (٩٩) (١٠٠) .
- وقال مجاهد: " كُنْتُ أَتَحَدَّى النَّاسَ بِالْحِفْظِ ، فَصَلَّيْتُ خَلْفَ مَسْلَمَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، فَقَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، فَمَا تَرَكَ أَلْفًا وَلَا وَائِدًا " . (١٠١)



-
- (٩٦) رواه ابن أبي شيبة (١٠٩٥٣) قال: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنِ الْمُجَالِدِ عَنْهُ. وفيه مجالد بن سعيد؛ ليس بالقوي ، وقد تغير في آخر عمره. تقريب التهذيب (ص ٩٢٠).
- (٩٧) وينظر للاستزادة : حاشية كتاب التوحيد (ص ١٧٠)، تلخيص أحكام الجنائز (ص ٨٢) .
- (٩٨) الموطأ (٦٩٥).
- (٩٩) رواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٣٦٦٦٦) قال: حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْهُ. ورجاله ثقات.
- (١٠٠) ذكره مالك في "موطئه" (٦٩٥).
- (١٠١) رواه سعيد بن منصور في "سننه" (٦١) قال أنبأنا سُفْيَانُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ. وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٣٠٧٥٨) والحاكم في المستدرک (٦١٤٤) ورجاله ثقات.

فضائل الزهراوين سورتي البقرة وآل عمران في السنة النبوية والآثار المروية

المبحث الثالث : ما جاء في سورة آل عمران من الفضائل

١. قراءة آيات منها إذا تعار من الليل.

٤٦. عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ : « أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ بَاتَ لَيْلَةً عِنْدَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَهِيَ خَالَتُهُ ، فَاضْطَجَعْتُ فِي عَرْضِ الْوَسَادَةِ ، وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلُهُ فِي طُوفِهَا ، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ اللَّيْلُ أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ ، اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَجَلَسَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ بِيَدِهِ ، ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ الْآيَاتِ الْخَوَاتِمَ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ، ثُمَّ قَامَ إِلَى شَيْءٍ مُعَلَّقَةٍ ، فَتَوَضَّأَ مِنْهَا فَأَحْسَنَ وُضُوئَهُ ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي » (١٠٢)

من المعاني والفوائد:

- فِيهِ أَنَّهُ يُسْتَحَبُّ قِرَاءَةُ الْعَشْرِ الْآيَاتِ الْخَوَاتِمِ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ عِنْدَ الْاسْتَيْقَظِ فِي اللَّيْلِ مَعَ النَّظَرِ إِلَى السَّمَاءِ ؛ لِمَا فِي ذَلِكَ مِنْ عَظِيمِ التَّدْبِيرِ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِمَا مِنَ الْعَجَائِبِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِالْمَجِيءِ وَالذَّهَابِ وَالزِّيَادَةِ وَالنُّقْصَانِ ، وَإِذَا تَكَرَّرَ نَوْمُهُ وَاسْتَيْقَظَهُ وَخُرُوجُهُ اسْتَحَبَّ تَكْرِيرُهُ قِرَاءَةَ هَذِهِ الْآيَاتِ كَمَا ذُكِرَ فِي الْحَدِيثِ . وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ ، (١٠٣)

وَهِيَ قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ۚ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ۚ رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تَدْخُلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ ، وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ۚ رَبَّنَا إِنَّنا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَنِ أَنْ ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَقَامَتَا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ۚ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ۝﴾ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَمِلٍ مِّنْكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنِّي بَعْضُكُمْ مِّنْ بَعْضٍ ۖ فَأَلَّذِينَ هَاجَرُوا وَلُحِرْجُوا

(١٠٢) متفق عليه، رواه البخاري (١٨٣) ومواضع أخرى، واللفظ له، ومسلم (٢٥٦) بمثله.

(١٠٣) ينظر: المنهاج (٤٩٠/٣)، عون المعبود (٢١/١).

د. منى بنت أحمد بن عبد الرحمن القاسم

مِنْ دِيرِهِمْ وَأُذُوا فِي سَبِيلِي وَقَتَلُوا وَقَتَلُوا الْأَكْفَرَنَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَا دُخْلَ لَهُمْ جَنَّتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مَنْ
عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ ﴿١٥٠﴾ لَا يَغْرَنَكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ ﴿١٥١﴾ مَتَّعْ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿١٥٢﴾
لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نَزَّلْنَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ ﴿١٥٣﴾ وَإِنْ مِنْ
أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَشِيعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ
لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٥٤﴾ وَفِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ أَنَّ الْآيَاتِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنْ فِي خَلْقِ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ ﴿١٥٥﴾.

قال أبو داود: «حَتَّى حَتَمَ السُّورَةَ» (١٠٤).

٢. فضل خواتيمها .

٤٧. عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ آخِرَ آلِ عِمْرَانَ فِي لَيْلَةٍ كُتِبَ لَهُ قِيَامُ لَيْلَةٍ» (١٠٥).

٣. صلاة الله جل وعلا وملائكته على قارئها.

٤٨. عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ السُّورَةَ الَّتِي يُذَكَّرُ فِيهَا آلُ عِمْرَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَمَلَائِكَتُهُ حَتَّى تَجِبَ الشَّمْسُ» (١٠٦).

(١٠٤) "سنن أبي داود" (٥٨).

(١٠٥) رواه الدارمي (٣٤٣٩) قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، عَنِ ابْنِ هُبَيْعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْحَيِّيرِ، وَفِيهِ ابْنُ لُحَيْعَةَ؛
اختلف في آخر عمره، وكثر عنه المناكير في رواياته. تعريف أهل التقديس (ص ١٧٧).

(١٠٦) رواه الطبراني في "الكبير" (١١٠٠٢) قال: حَدَّثَنَا أَبُو حَنِيفَةَ مُحَمَّدُ بْنُ حَنِيفَةَ الْوَاسِطِيُّ، ثَنَا عَمِّي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَاهَانَ بْنِ
أَبِي حَنِيفَةَ، ثَنَا أَبِي، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ الدَّمَشَقِيِّ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْهُ، وَفِي "الأوسط"
(٦١٥٧). وهذا الإسناد ضعيف جداً. فيه مُحَمَّدُ بْنُ مَاهَانَ، قال ابن أبي حاتم مجهول. وطلحة بن زيد؛ متروك. وي زيد بن سنان؛ ضعيف.

فضائل الزهراوين سورتي البقرة وآل عمران في السنة النبوية والآثار المروية

٤. القراءة بها في الصلاة.

٤٩. عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: " صَلَّيْتُ حَلْفَ أَبِي بَكْرٍ فَاسْتَفْتَحَ بِسُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ، فَقَامَ إِلَيْهِ عُمَرُ ، فَقَالَ : يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ ، لَقَدْ كَادَتِ الشَّمْسُ تَطْلُعُ قَبْلَ أَنْ تُسَلِّمَ قَالَ : لَوْ طَلَعَتْ لَأَلْفَتْنَا غَيْرَ غَافِلِينَ " . (١٠٧)

٥٠. عَنْ كُتَيْبِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ : "كَانَ عُمَرُ يُعْجِبُهُ أَنْ يَفْرَأَ بِسُورَةِ آلِ عِمْرَانَ فِي الْجُمُعَةِ إِذَا خَطَبَ". (١٠٨)

٥. غفران الذنب .

٥١. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : " إِنَّ فِي كِتَابِ اللَّهِ آيَتَيْنِ ، مَا أَصَابَ عَبْدٌ ذَنْبًا فَقَرَأَهُمَا ثُمَّ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ ، إِلَّا غَفَرَ لَهُ ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحْشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ﴾ [آل عمران : ١٣٥] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ : ﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ﴾ [النساء : ١١٠] . " . (١٠٩)

وروى الدارمي (٣٤٤٠) بسنده عن مكحول قال : " مَنْ قَرَأَ سُورَةَ آلِ عِمْرَانَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ إِلَى اللَّيْلِ " . وإسناده صحيح إلى مكحول وهو موقوف . لسان الميزان (١ / ٦٤٥) ، تقريب التهذيب : (ص ١٠٧٦) ، تقريب التهذيب (ص ٤٦٣) . (١٠٧) رواه عبد الرزاق في "مصنفه" (٢٧١٢) قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْهُ ، بِهِ . ورواه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١٠٨٨) من طريق شُعْبَةَ ، والبيهقي في "الكبرى" (١٨١١) من طريق هشام ، كلاهما عَنْ قَتَادَةَ بِهِ ، بلفظه . ورجاله ثقات . واختلف فيه على أنس فرواه الزُّهْرِيُّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : " صَلَّيْتُ حَلْفَ أَبِي بَكْرٍ الْفَجْرَ ، فَاسْتَفْتَحَ الْبَقْرَةَ فَقَرَأَهَا فِي رَكْعَتَيْنِ ، فَقَامَ عُمَرُ حِينَ فَرَغَ قَالَ : يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ ، لَقَدْ كَادَتِ الشَّمْسُ تَطْلُعُ قَبْلَ أَنْ تُسَلِّمَ قَالَ : لَوْ طَلَعَتْ لَأَلْفَتْنَا غَيْرَ غَافِلِينَ " . رواه عبد الرزاق في "مصنفه" (٢٧١١) قَالَ: قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْهُ ، بِهِ . ورواه ابن أبي شيبة (٣٥٦٥) قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، بِهِ . والبيهقي في الكبرى (٤٠٨٥) من طريق ابن عُيَيْنَةَ عَنْهُ ، بِهِ . ورجاله ثقات . وكلا الطريقين محفوظان ، ورواية الزهري أصحهما . قال ابن أبي حاتم : أثبت أصحاب أنس الزهري ثم قتادة . تهذيب الكمال (٤٩٨/٢٣) ، تهذيب التهذيب (٤٢٨/٣) . وله شاهد عن عروة بن الزبير تقدم .

(١٠٨) رواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٥٢٤٦) قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُتَيْبٍ ، عَنْهُ ، بِهِ . ورجاله ثقات . (١٠٩) رواه ابن أبي شيبة (٣٠١٣٧) قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ وَعَلْقَمَةَ قَالَا : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ . بمثله . ورجاله ثقات ، وأبو إسحاق السبيعي تابعي ثقة أكثر اختلط بأخرة ، وقد أخرج الشيخان في "الصحيحين" لجماعة من روايتهم عن أبي إسحاق منهم أبو الأحوص سلام بن سليم . فهو موقوف صحيح والله أعلم . الكواكب النيرات (ص ٣٤١)

د. منى بنت أحمد بن عبد الرحمن القاسم

٦. من قرأها فهو غني .

٥٢. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه: " مَنْ قَرَأَ آلَ عِمْرَانَ فَهُوَ غَنِيٌّ ، وَالنِّسَاءُ مَحَبَّةٌ " (١١٠).

٧. اسمها في التوراة طيبة.

٥٣. عَنْ أَبِي عَطَّافٍ ، قَالَ : " اسْمُ آلِ عِمْرَانَ فِي التَّوْرَةِ : طَيْبَةُ " (١١١).



ورواه سعيد بن منصور في "سننه" (٦٨٧) قال: أخبرنا جريز ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ أَبِي هُبَيْرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْهُ . ومن طريقه الطبراني في "الكبير" (٩٠٧٠) ، بمثله وفيه ليث بن أبي سليم صدوق اختلط جدا ، ولم يتميز حديثه فترك . وإبراهيم النخعي ؛ ثقة إلا أنه يرسل كثيرا .
التقريب (ص ٨١٧) ، (١١٨).

(١١٠) رواه الدارمي (٣٤٣٨) قال: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ خَنْظَلَةَ الْبَكْرِيِّ ، عَنْهُ ، بِهِ . وأبو عبيد القاسم بن سلام (٢٣٧) من طريق أبي إِسْحَاقَ بِهِ . ورواه عبد الرزاق (٦٠١٥) عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَصْحَابِهِ ، عَنْهُ . بلفظ: " نِعَمَ كُنْتُ الصُّعْلُوكِ سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ ، يَقُومُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَيَقُومُ بِهَا ، قَالَ : وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : مَنْ قَرَأَ آلَ عِمْرَانَ فَهُوَ غَنِيٌّ " وفيه سُلَيْمِ بْنِ خَنْظَلَةَ الْبَكْرِيِّ ، ذكره ابن حبان في الثقات . و وقفت على توثيق الهيثمي له في حديث آخر . فالأثر موقوف صحيح . مجمع الزوائد (١٢٩/١٠) ، التاريخ الكبير (٢١٨١) ، الجرح والتعديل (٩١٤) الثقات لابن حبان (١٥٩٠).

(١١١) رواه سعيد بن منصور في "سننه" (٥٥٣) قال: أَنْبَأَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْهُ ، وَرَجَالَهُ ثَقَاتٌ . وأبو عَطَّافٍ الأزدِي ، قال ابن المديني: لا أعلم أحداً روى عنه غير الجريري ، ذكره ابن حبان في الثقات ، روى عن أبي هريرة حديثاً . اللسان (١٢٣/٩).

فضائل الزهراوين سورتي البقرة وآل عمران في السنة النبوية والآثار المروية

الخاتمة

الحمد لله حمداً طيباً مباركاً فيه، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

فقد تبلّج البحث عن محاسن للزهراوين؛ تتقد بها الهمم الشماء والعزائم الحذاء ، ولو لم يكن من درك غاياتها إلا نوال بركتها وحيازة شرفها لكان جديراً أن يُشمر لها عن ساعد الجد ويُحسر لها عن ساق المثابرة، فكيف وقد ترادفت فضائلها وشعت أنوارها فكانت الزهراوان كالقمرين للأكوان والحياة والنفس نوراً وإشراقاً وبهاءً .

وقد حوى أصل البحث (٥٤) حديثاً وأثرًا منها (٣٢) خبراً صحيحاً و (١٠) حسناً و(١٢) ضعيفاً.

ومن تأمل ما تضمّنه البحث من الأحاديث والآثار يرى أن الزهراوين قد اجتمع فيهما أصول التوحيد والإيمان وعمد الفرائض والأركان ، والأدلة الدامغة والبراهين الناصعة ، والدعاء والثناء ، والأمر والنهي، والخير والعبر، والترغيب والترهيب، وفيهما الرقية والشفاء، والشفاة ، والعزاء عند البلاء، والأسماء الحسنى والصفات العلى، والاسم الأعظم، وأخبار الأولين وقصص الأنبياء والمرسلين ، والأحكام المشروعة والآداب المجموعة، تُطرد بتلاوتهما الشُّرور والشَّيَاطِين ولا يستطيعها السَّحرة المبطلين، إلى غير ذلك من الفضائل فلا عجب أن تستولي على النَّصيب الأكبر من كتب فضائل القرآن، فنعم الكنز لطالبه والفضل لراغبه .

ولبيّ لأوصي بحفظهما وإتقانهما وتعلّم معانيهما وتدبر آياتهما وإقامة دورات قرآنية "لحفظ الزهراوين" ، وبشرى لمن لزمهما نوال البركة والفضل واحتساب الأجر في الدنيا والآخرة ،

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

د. منى بنت أحمد بن عبد الرحمن القاسم

**Research summary in English:
The virtues of "AlZahrawain"
Surat Al-Baqara and AlImran
In Sunnah and the Islamic Heritage**

Prepared by: Mona Bint Ahmed Bin Abdulrahman AlQasem

**Professor of Sunnah at College of Arts in Princess Nourah Bint Abdulrahman University
(PNU)**

The collection of Prophet Muhammad's Hadiths, may God bless him and grant him peace, and the sayings of the Companions regarding the virtues of Surat al-Baqarah and AlImran ""AlZahrawain". In addition, the research identifies Hadiths degree of accuracy and indicate the meanings and benefits related to them.

key words:

Virtues - Surat Al-Baqara - Surat Al-Imran-Al-Zahrawan.



فضائل الزهراوين سورتي البقرة وآل عمران في السنة النبوية والآثار المروية

فهرس المصادر والمراجع

٢. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل الكنانى الشافعى (المتوفى: ٨٤٠هـ) المحقق: دار المشكاة للبحث العلمى بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم دار النشر: دار الوطن للنشر، الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م .

٣. الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما لضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسى (المتوفى: ٦٤٣هـ) دراسة وتحقيق: الدكتور عبد الملك بن دهيش الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان الطبعة: الثالثة، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

٤. الاستذكار لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ) تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٥. الإفصاح عن معاني الصحاح ليحيى بن (هَبيرة بن) محمد بن هبيرة الذهلي الشيباني، أبو المظفر، عون الدين (المتوفى: ٥٦٠هـ) المحقق: فؤاد عبد المنعم أحمد الناشر: دار الوطن سنة النشر: ١٤١٧هـ.

٦. بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز لمحمد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ) المحقق: محمد علي النجار الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي.

٧. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) المحقق: الدكتور بشار عواد معروف الناشر: دار الغرب الإسلامي الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣م .

٨. التاريخ الكبير لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري (المتوفى: ٢٥٦هـ) الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعبد خان.

٩. تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذى، المباركفوري: أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم (المتوفى: ١٣٥٣هـ) الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.

١٠. تقريب التهذيب لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) المحقق: محمد عوامة الناشر: دار الرشيد - سوريا الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ - ١٩٨٦ .

١١. التَّوْبَةُ شَرْحُ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ لمحمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسنى، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كآسلافه بالأمرير (المتوفى: ١١٨٢هـ) المحقق: د. محمد إبراهيم الناشر: مكتبة دار السلام، الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

د. منى بنت أحمد بن عبد الرحمن القاسم

١٢. تهذيب التهذيب لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ .
١٣. الثقات لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان ، التميمي، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) وضع حواشيه : إبراهيم شمس الدين وتركي فرحان. الناشر: دار الكتب العلمية . بيروت-لبنان
١٤. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه ؛ محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
١٥. حاشية كتاب التوحيد لأبي عبد الله عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي القحطاني الحنبلي النجدي (المتوفى: ١٣٩٢هـ) الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨هـ.
١٦. سنن ابن ماجه لابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي .
١٧. سنن أبي داود لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ) المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت .
١٨. السنن الكبرى لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) المحقق: محمد عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤هـ .
١٩. سنن سعيد بن منصور لأبي عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (المتوفى: ٢٢٧هـ) المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي الناشر: الدار السلفية - الهند الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ.
٢٠. شرح سنن النسائي المسمى «ذخيرة العقبى في شرح المجتبى». محمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي الوُلوي الناشر: دار المعراج الدولية للنشر.
٢١. شرح صحيح البخاري لابن بطلال. لابن بطلال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: ٤٤٩هـ) تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم. دار النشر: مكتبة الرشد - السعودية، الرياض الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م .
٢٢. شرح مصابيح السنة للإمام البغوي ؛ لابن الملك محمد بن عز الدين عبد اللطيف الرؤمي الكرماني، الحنفِي، (المتوفى: ٨٥٤هـ) التحقيق بإشراف: نور الدين طالب الناشر: إدارة الثقافة الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣هـ .
٢٣. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة: الثانية، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣هـ .

فضائل الزهراوين سوري البقرة وآل عمران في السنة النبوية والآثار المروية

٢٤. صحيح ابن خزيمة لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: ٣١١هـ) المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت.
٢٥. الطبقات الكبرى . أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ) تحقيق: محمد عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.
٢٦. عريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) المحقق: د. عاصم بن عبد الله القريوتي الناشر: مكتبة المنار - عمان الطبعة: الأولى، ١٤٠٣
٢٧. العلل الواردة في الأحاديث النبوية. لأبي الحسن علي بن عمر البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ) المجلدات من الأول، إلى الحادي عشر تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن السلفي. الناشر: دار طيبة - الرياض. الطبعة: الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
٢٨. العلل لابن أبي حاتم لأبي محمد عبد الرحمن التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ) تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف د/ سعد الحميد ود/ خالد الجريسي الناشر: مطابع الحميضي الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.
٢٩. عمدة القاري شرح صحيح البخاري لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: ٨٥٥هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
٣٠. غريب الحديث ؛ الهروي أبو غنيد القاسم بن سلام بن عبد الله البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ) المحقق: د. محمد عبد المعيد الناشر: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن الطبعة: الأولى، ١٣٨٤ هـ (١٧١/٢).
٣١. غريب الحديث، ابن الجوزي جمال الدين أبو الفرج، المحقق: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي ، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٠٥.
٣٢. فتح الباري شرح صحيح البخاري لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩ ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.
٣٣. فضائل القرآن العظيم وثواب من تعلمه وعلمه وما أعد الله عز وجل لتأليه في الجنان لضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ) المحقق: صلاح الشلاحي الناشر: دار ابن حزم الطبعة: الأولى ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

د. منى بنت أحمد بن عبد الرحمن القاسم

٣٤. فضائل القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ) تحقيق: مروان العطية، ومحسن خرابة، ووفاء تقي الدين الناشر: دار ابن كثير (دمشق - بيروت) الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م
٣٥. فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة وما أنزل بالمدينة لأبي عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس البجلي الرازي (المتوفى: ٢٩٤هـ) تحقيق: غزوة بدير الناشر: دار الفكر، دمشق - سورية الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م
٣٦. الكامل في ضعفاء الرجال لأبي أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ) تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود - علي محمد معوض شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة الناشر: الكتب العلمية - بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م
٣٧. الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار لأبي بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العباسي (المتوفى: ٢٣٥هـ) المحقق: كمال يوسف الحوت الناشر: مكتبة الرشد - الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ
٣٨. كشف المشكل من حديث الصحيحين، ابن الجوزي جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (المتوفى: ٥٩٧هـ) المحقق: علي البواب، الناشر: دار الوطن - الرياض
٣٩. الكوكب الوهاج والروض البهّاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج. جمع وتأليف: محمد الأمين بن عبد الله الأرمي الشافعي، نزيل مكة المكرمة والمجاور بها مراجعة: لجنة من العلماء برئاسة البرفسور هاشم مهدي المستشار برابطة العالم الإسلامي - مكة المكرمة الناشر: دار المنهاج - دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م
٤٠. جامع الكبير - سنن الترمذي لمحمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ) المحقق: بشار عواد معروف الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت سنة النشر: ١٩٩٨ م
٤١. لسان العرب المؤلف: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ) الناشر: دار صادر - بيروت الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ
٤٢. المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ) تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ هـ
٤٣. محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، لابن المبرد؛ يوسف بن حسن بن أحمد الصالح، جمال الدين، الحنبلي (المتوفى: ٩٠٩هـ) تحقيق: عبد العزيز بن عبد الحسن الناشر: الجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ
٤٤. الحكم والمحيط الأعظم، بن سيده أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي (ت: ٤٥٨هـ) المحقق: عبد الحميد هندواوي

فضائل الزهراوين سورتي البقرة وآل عمران في السنة النبوية والآثار المروية

٤٥. معجم مقاييس اللغة، بن فارس أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ) الخقق: عبد السلام محمد هارون الناشر: دار الفكر عام النشر: ١٣٩٩هـ. (١٨٣/٤).
٤٦. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح . علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ) الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م .
٤٧. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ، القاري علي أبو الحسن الملا الهروي (المتوفى: ١٠١٤هـ) دار الفكر، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ .
٤٨. المستدرک على الصحيحين لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ) تحقيق: مصطفى عطا الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١١ - ١٩٩٠.
٤٩. مسند أبي يعلى المؤلف: أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلبي (المتوفى: ٣٠٧هـ) الخقق: حسين سليم أسد الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤.
٥٠. مسند الإمام أحمد بن حنبل لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) الخقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله التركي الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
٥١. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) الخقق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت .
٥٢. مشارق الأنوار على صحاح الآثار ، السبتي، عياض بن موسى اليحصبي أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ) دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث (٣١٢/١).
٥٣. المصنّف. المؤلف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ) الخقق: حبيب الرحمن الأعظمي الناشر: المجلس العلمي - الهند يطلب من: المكتب الإسلامي - بيروت الطبعة: الثانية، ١٤٠٣.
٥٤. المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية لأبي الفضل أحمد بن حجر العسقلاني الخقق: (١٧) رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود تنسيق: د. سعد الشثري الناشر: دار العاصمة، دار الغيث - السعودية الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ.
٥٥. المعجم الأوسط المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) الخقق: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني الناشر: دار الحرمين - القاهرة.

د. منى بنت أحمد بن عبد الرحمن القاسم

٥٦. المعجم الكبير المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي دار النشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة الطبعة: الثانية .
٥٧. مفتاح الحاجة بشرح سنن ابن ماجه للإمام محمد بن عبدالله الهندي ، تحقيق: أبي عبدالله عادل بن سعد، دار الكتب العلمية: بيروت ، الطبعة الأولى: ١٤٣٩هـ.
٥٨. المفهم شرح صحيح مسلم لأبي العباس أحمد بن عمر الأنصاري القرطبي، حققه مجموعة من الباحثين. الناشر: دار الكتاب المصري-دار الكتاب اللبناني.
٥٩. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، النووي أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (المتوفى: ٦٧٦هـ) دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢ .
٦٠. ميزان الاعتدال في نقد الرجال لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) تحقيق: علي البجاوي الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م .
٦١. النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الشيباني الجزري (المتوفى: ٦٠٦هـ) الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م تحقيق: طاهر الزاوي - محمود الطناحي .